جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية توظيف الوسم الإلكتروني في تنمية فكر الاعتدال والوعي الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر قيادات التعليم العالي

إعداد
تهانى إبراهيم الديسمانى

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

فاعلية توظيف الوسم الإلكتروني في تنمية فكر الاعتدال والوعي الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر قيادات التعليم العالي

تهاني إبراهيم الديسماني

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية تطبيق مبادرة لتوظيف خاصية من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة بخاصية الوسم الإلكتروني في تعزيز فكر الاعتدال لدى الشباب من قيادات الجامعية ومعرفة اهم العوامل الداعمة والتي قد تدعم تنفيذ المبادرة وعوامل التحدي التي قد تعيق دمجها في مجال التعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تصميم استبانة للتعرف على وجهات نظر قيادات التعليم العالي المختصين في مجال التعليم الإلكتروني والأنشطة الطلابية لإرشاد الأكاديمي والأنشطة الطلابية وغيرها لمعرفة أهم عوامل الدعم وعوامل التحدي لتسهيل ادراج هذه المبادرة في برامج الجامعات السعودية. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ قيادي وقيادية في الجامعات وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها اتفاق قيادات التعليم العالي المشاركة على درة ة في تعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب، وتنمية مهارة التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي وبالرفع من قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وبأنها كذلك ستساهم بتطوير ثقافة التدوين والنشر الإلكتروني المتوافق مع الفكر المعتدل لدى الطالب الجامعي. كذلك أجمع غالبية المشاركين في هذه سة على فاعلية هذه المبادرة للجامعة والمجتمع واتفق غالبيتهم وبنسبة كبيرة على فاعلية الوسيلة وأدواتها التي ستوظف في هذه المبادرة وهي موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقد ناقش المشاركون عدة عوامل داعمة وعوامل تحدي وتمت مناقشة عدة مقترحات لتنفيذ وتطوير هذه المبادرة.

كلمات مفتاحية: *الوسم الالكتروني، الاعتدال، المواطنة الرقمية، التفكير الناقد، طلاب الألفية.*

Abstract

This study aimed at examining the effectiveness of implementing an initiative proposal that exploits social media tools and specifically the hashtag feature to support students' moderate expression of ideas from the higher education administrators' point of view as main stakeholders. The study aimed at exploring the most supportive elements in this proposal and the major elements of challenge. The study was conducted applying quantitative methods in which a questionnaire was distributed to examine the attitudes of administrators in e-learning and academic counseling and students' extracurricular programs. The sample comprised 30 participants or administrators in Saudi higher education institutions. The study discusses participants' attitudes and opinions on the proposed initiative

and how it could support students' moderate thinking and blogging and they provided their opinion on how it could support the university and the society as well. This study also overviews the most identified supporting elements and most challenging factors that could hinder the application of this initiative proposal.
Keywords: Hashtags, moderate thinking, digital citizenship, millennials.

مقدمة

باتت لغة التواصل الاجتماعي بمثابة لغة العصر في زمن الألفية الثالثة، و أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس اب والتويتر والانستغرام واللينكد ان وغيرها من التطبيقات أدوات هذه اللغة فأصبحت تشكل عالماً افتراضياً ألغى الحواجز الانسانية والجغرافية وأصبحت تشكل الرأي العام وتوجه طرق تبادل المعلومات ونوعية الفكر والاتجاهات الفكرية (عبيدات، ٢٠١٧). إن تطبيقات التواصل الاجتماعي بكل ما تحمل من خصائص تشاركية مختلفة، دائماً ما تكون محط أنظار كل من يبحث عن التجديد والتطوير في مجال التعليم والتعلم ونشر ثقافات وممارسات إيجابية بين الطلاب. ولقد تم مناقشة هذه التطبيقات بإسهاب كوسائل فعالة لجذب الطلاب نحو المادة العلمية وزيادة حافزيتهم نحو التعلم، وكبيئة خصبة لمناقشة وتبادل مختلف الأفكار والمواضيع (Gebre&Saroyan,2012) حيث يوجد حالياً الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي التي تحمل فرصاً تعليمية واعدة ترتفع فيها نسبة التواصل وتبادل مختلف الآراء ووجهات النظر في مواضيع وتوجهات مختلفة بنسبة كبيرة (Lindquist & Long,2011). وحسب اخر الاحصائيات، فان مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمها ٨٠٪ من المجتمع معظمهم من الشباب كنتاج لامتلاك الهواتف المحمولة التي تستوعب وتقدم مختلف التطبيقات للمستخدم بكل يسر وسهولة (عبيدات، ٢٠١٧).

وحسب O'Hanlon (2007) فإن دمج تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي يحفز الطلاب تحفيزاً ذاتياً لاستخدامها أثناء تعلمهم. وقد وصفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها أدوات تعليمية فعالة لتوفرها المستمر للمستخدم بكل ما تتضمنه من مميزات في أي وقت وأي مكان. وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص مشتركة منها التفاعلية العالية بين المرسل والمستقبل والتفاعل العالي والمستمر ايضاً بين المستخدمين فيما بينهم حيث ان تطبيقات الويب ٢,٠ أحدثت نقلة نوعية في كيفية تلقي المستخدم للمعلومة، حيث لم يعد مستقبلاً للمعلومة فقط كما في مواقع الويب ١,٠ بل يساهم في صنع المعرفة وتطويرها ونقلها للآخرين بطريقته التي تعكس خلفيته التعليمية والثقافية والدينية. لذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنقل وتبادل مختلف الأفكار المعتدلة منها

والمتشددة أيضاً. ولا تشترك تطبيقات التواصل الاجتماعي بخاصية مشاركة الأفكار وسهولة تبادل الآراء وحسب، بل تتعدى ذلك الى انها تطبيقات يسهل الوصول اليها واستخدامها من خلال عدة قنوات كالحواسيب والأجهزة المحمولة مثل الجوال والأجهزة اللوحية عن طريق الاتصال بالأنترنت ويمكن تخزين المحتوى بطرق كثيرة من ضمنها قنوات التخزين السحابية المتنقلة. وتشترك هذه التطبيقات بخاصية الوسم التي تسهل للمستخدم الوصول للمعلومة أثناء البحث وكذلك تسهل المشاركة الجماعية بطرح مختلف الأفكار من خلال هذا الوسم. ونظراً لسهولة استخدام هذه المواقع ولسهولة الاشتراك والدخول اليها من خلال التقنيات المتنقلة ولجاذبيتها الشديدة لدى فئة الشباب، لذلك فأنها أحدثت ثورة كبيرة في طرق التعبير عن الرأي وكيفية نقل المحتوى وأساليب التعاطي مع القضايا المحلية والدولية، لذلك اصبح تنظيم ونمذجة هذه التفاعلات الفكرية واشكال التعبير عن الرأي نحو الاتجاه الصحيح أمراً حتمياً من خلال توجيه طاقات الشباب التعبيرية التوجيه الصحيح باستغلال وتوظيف الأدوات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه طاقاتهم للتعبير عن الرأي ومشاركته مع الآخرين التوجيه الأمثل والصحيح. ويمكن تحقيق ذلك من خلال اشراك المؤسسات التعليمية في هذه العملية وبالأخص مؤسسات التعليم العالي لعظم مسئوليتها ووجوب مساهمتها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية ونشر الوعي الفكري بين الشباب (الشهري، ٢٠٠٦). ويمكن المساهمة في تحقيق ذلك من خلال توظيف مبادئ التصميم التعليمي لتشجيع استخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن الفكر الوسطي المعتدل والبعيد عن التطرف والانحراف.

مشكلة الدراسة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر الإعلامية في عالمنا اليوم بل وأصبحت تسمى بالأعلام الجديد وتستقطب وتجذب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخصوصاً فئة الشباب. وقد احتوت هذه المواقع على خصائص كثيرة جعلتها تجذب فئة الشباب. فانتشارها الواسع وسهولة الدخول اليها واستخدامها والتنوع الكبير في هذه التطبيقات جعل منها بيئة جاذبة لطرح مختلف الأفكار والآراء من حيث ان لها دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام والتأثير فيه وأصبحت كذلك وسيلة للتوثيق وتبادل المعلومات والخبرات. ولذلك فقد تزايدت في الآونة الأخيرة أشكال عدة للتطرف الفكري في هذه المواقع كعدم الاعتراف او نبذ الآخر وانعدام لثقافة الحوار الهادف والبناء ووجود أوجه متعددة للتعصب الفكري (حريز، ٢٠٠٨). ولذلك أصبحت كثير من الدول تعاني من ظاهرة الانحراف والتطرف الفكري والتي قد تكون نتيجة إفرازات لاتجاهات فكرية

معادية تحاول السيطرة على فئة الشباب ومن ثم السيطرة على توجهات تلك الدول من عدة نواحي اجتماعية واقتصادية وفكرية (حريز، ٢٠٠٨). فأصبح لزاماً على المؤسسات المجتمعية والحكومية تبني وتفعيل برامج متخصصة ومبادرات تدعم نشر وترسيخ ثقافة الوسطية والتسامح وتسهم إسهاماً ايجابياً في القضايا الوطنية الملحة وتعزز نبذ التطرف والإرهاب وذلك من خلال تشجيع الشباب على الفهم الصحيح للإسلام مما سيجعل هذه المفاهيم تنعكس على طاقات الشباب وبالتالي على ما يقومون بنشره ومشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي. لهذا أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم وبالأخص مؤسسات التعليم العالي الاستعانة بمبادئ التصميم التعليمي لنشر الوعي الفكري والتواجد في أماكن تجمعات الشباب الافتراضية والتي من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم نماذج إيجابية تساعد على تشجيع أساليب وأشكال التعبير المعتدلة والبعيدة عن التطرف. وحسب الدراسات فإن موقع تويتر يعتبر منصة الكترونية مهمة لما يعرف بحشد المصادر وتجييش الجماهير حيث يمكن لبعض التغريدات ان تصل لمئات والاف المستخدمين(Ghannam,2011). وأظهرت دراسة تحليلية لأنماط الاتصال الجماهيري (Ghannam,2011) بان السعوديين في صدارة دول العالم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي وبتفوق كبير يفوق من حيث النسبة دول كبيرة في العالم مثل الولايات المتحدة والصين حيث تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثاني كأسرع الدول نمواً في العالم على موقع تويتر وقد وصلت نسبة الزيادة في عدد الحسابات السعودية على تويتر لنحو ٤٢٪ وثبت ايضاً ان غالبية مستخدمي الانترنت يملكون حساباً على تويتر حيث يصل عددهم الى ٣ ملايين مستخدم تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و٣٤ عاماً. وتحذر هذه الدراسة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وغير مسؤول مما قد يؤدي في بعض الأحيان الى " الاستقطاب السياسي، والاصطفاف الأيديولوجي، والتخندق الطائفي، والديني، والمذهبي، والقبلي ونشر الأكاذيب والشائعات والفتن، والترويج للتطرف والعنصرية والإرهاب" خاصة وانها سمحت لفئة كبيرة من الشباب وهم الأغلبية المشاركة في هذه المنصات والتي تمثل القوى الصاعدة في المجتمعات الخليجية والتي ساعدت على تشكيل مجالات الرأي العام مما يؤكد على ضرورة تنظيم وسائل التفاعل و أساليب التواصل من خلال هذه المواقع خاصةً أنها اضعفت دور المراقب كما في وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون لذلك وجب التوجه الى استخدام استراتيجيات فاعلة تساعد على تعيين وتوجيه طبيعة الخطاب وصناعة المواقف. وحسب مكرم (٢٠١١) يوجد علاقة طردية بين تطور وسائل التواصل وتطور أدوات وآليات التعبير عن قيم

الديمقراطية فمواقع التواصل الاجتماعي لم تقتصر على وظيفتها التواصلية وحسب بل انها أصبحت وسائل إخبارية تلعب كذلك دوراً تعبوياً للأفراد. وأكدت الراوي (٢٠١٢) بأن مواقع التواصل لها دور كبير في احداث التغيير للتوجهات الفكرية وتحولت بشكل نوعي الى أدوات للنقد والمراجعة والحوار والتنظير والقيادة ونقل الحدث ومتابعة الميدان ومصدر أساسي لوسائل الاعلام العالمية. وأوضحت الدراسات ضعف دور الجامعات العربية في توجيه واحتواء الطاقات الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم قدرة الجامعات على مواجهة التحديات الفكرية التي تواجه الشباب على هذه المواقع (٢٠٠٩ ، البربري).

من خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ماهي أبرز خصائص مواقع التواصل الاجتماعي التي من الممكن استغلالها وتوظيفها لنشر فكر الاعتدال والوسطية بين طلاب الجامعات؟
٢. ما هي أفضل الاستراتيجيات الممكنة لتنظيم عملية التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات؟
٣. ماهي أهمية خلق بيئة افتراضية مقيده ومنظمه من قبل مؤسسات التعليم العالي يتم فيها خلق نماذج ايجابية تحفز أساليب التعبير عن الرأي المعتدل؟
٤. ماهي أهمية التخطيط والتنفيذ لمبادرات تستغل الخصائص الإيجابية في مواقع التواصل الاجتماعي والتي ستساعد على توجيههم نحو ممارسة مبادئ الفكر المعتدل والتعبير عنه بأسلوب جاذب لفئة الشباب؟
٥. ماهي أهمية مثل هذه المبادرات على الطالب والجامعة والمجتمع وكيف من الممكن ان تنعكس سلباً أو ايجاباً من وجهة نظر قيادات التعليم العالي؟
٦. ماهي أهم العوامل الداعمة لتطبيق مثل هذه المبادرات في التعليم العالي من وجهة نظر قيادات التعليم العالي؟
٧. ماهي أبرز عوامل التحدي التي قد تعيق مثل هذه المبادرات في التعليم العالي من وجهة نظر قيادات التعليم العالي؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على:

١. دور شبكات التواصل الاجتماعي التعليمي كوسائل للتعبير عن الفكر المعتدل واستخداماتها لدى الشباب الجامعي.

٢. أهمية تنمية وتعزيز فكر الاعتدال لدى طلبة التعليم الجامعي.
٣. دور شبكات التواصل الاجتماعي بإبراز فكر طلبة التعليم العالي وطريقة تعبيرهم عن هذا الفكر.
٤. رأي قيادات التعليم العالي بالبرامج والمبادرات التي قد توجه فكر طلبة التعليم الجامعي التوجيه الصحيح البعيد عن التشدد والتطرف.
٥. رأي قيادات التعليم العالي بمبادرة تتناول خاصية مهمة من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وهي الوسم الالكتروني وكيفية امكانية استغلالها الاستغلال الأمثل لتوجيه طاقات الشباب الفكرية نحو الفكر المعتدل والوسطي.
٦. رأي قيادات التعليم العالي بأثر وفاعلية المبادرة المقترحة في هذه الدراسة على الطالب والجامعة والمجتمع.
٧. رأي قيادات التعليم العالي عن أبرز العوامل الداعمة وكذلك أبرز التحديات والمعوقات التي قد تواجه التنفيذ والتخطيط والتطبيق لهذه المبادرة من وجهة نظرهم.
٨. استعراض رأي قيادات التعليم العالي بالوسيلة المقترحة في هذه المبادرة وهي موقع تويتر في توظيف الوسم الالكتروني لتعزيز فكر الاعتدال.
٩. عرض خصائص التصور المقترح وأبرز الاستراتيجيات والتوصيات التي قد تدعم تطبيق مبادرة توظيف الوسم الالكتروني في تعزيز فكر الاعتدال وتساعد على مواجهة التحديات التي قد تعيق التطبيق لهذه المبادرة والمبادرات المماثلة.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ولعدد من الاعتبارات والتي من أهمهما:

١. أن العصر الذي نعيشه يشهد ثورة كبيرة في عالم تقنيات وبرمجيات وتطبيقات التواصل السهلة والسريعة مما خلف أشكال متعددة من التعبير عن الرأي والفكر تتطلب من المؤسسات التربوية توجيهها التوجيه الصحيح.
٢. ان فئة الشباب والتي تشكل غالبية المجتمع هي من تتأثر بهذه الثورة التقنية لذلك تناقش هذه الدراسة توظيف أدوات تقنية مهمة يستخدمها الشباب في توجيه طاقاتهم الفكرية وأساليب التعبير عنها.
٣. ان المؤسسات التربوية وبخاصة الجامعات يجب ان تساهم في هذه الجهود التربوية والتي من شأنها دعم توجهات الشباب الفكرية وطريقة التعبير المعتدل لديهم.

٤. ان تنظيم مثل هذه المبادرات له دور إيجابي على الفرد والمجتمع من خلال انتشار قيم ومبادئ الفكر المتسامح والمعتدل والقضاء على فكر التطرف والغلو.
٥. تحتاج المؤسسات التربوية الى بيانات متكاملة حول جدوى مثل هذه المبادرات من جميع الأطراف المعنية stakeholders وتأتي قيادات التعليم على رأس هذه الجهات المعنية.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أهمية توظيف خاصية الوسم في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منظم في الأنشطة الطلابية لدى طلبة التعليم الجامعي واهمية مبادرة تفعل هذه الخاصية لاستغلالها ايجابياً في نشر فكر الاعتدال وانعكاساتها على الطالب والجامعة والمجتمع.
٢. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على قيادات التعليم العالي التابعة لجامعات المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

شبكة التواصل الاجتماعي. عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري المتزامن وغير المتزامن بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل عن بعد(Kuppuswam, 2010 &Narayan)

الوسم الالكتروني. الوسم الإلكتروني أو مايسمى باللغة الإنجليزية Hashtagو هي عبارة عن كلمة أو جملة مسبوقة بالرمز # تمثل رابط فعال يقود المستخدم الى كل المشاركات التي تم ربطها في هذا الوسم وتعتبر خاصية الوسم سمة مشتركة في أغلب مواقع التواصل الاجتماعي . ويعتبر الوسم الإلكتروني رابط فعال يقود المستخدم لمعلومة معينه بسهوله ويمكنه من الإضافة الى هذه المعلومة وتحديثها باستمرار وخاصية الوسم في تويتر وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي تمكن المستخدم من إيجاد آخرين يرفعون معلومات او يبدون رأيهم حول موضوع موحد او مشابه ومشاركة المعلومات بطريقة منظمة. كذلك يمكّن الهاشتاق المستخدمين من التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل مصادر المعلومات ومشاركة أفكارهم مع الآخرين نصياً او من خلال ادراج وسائط متعددة. ويمكن للمستخدمين الآخرين الرد على ما تم ارساله او إعادة

الارسال او (إعادة تغريد) او تفضيل أي مشاركة وستظهر في الحساب الخاص للمستخدم على موقع التواصل الاجتماعي (Veletsianos,2016).

فكر الاعتدال.هو اسم على وزن (انفعال) من المصدر (عدل) وهو "ما قام في النفوس أنه مستقيم" و"لا ميل فيه لجانب من الجوانب فلا افراط و لا تفريط" (ابن منظور ، تحقيق عامر حيدر ٢٠٠٣، ص.٨٣). وجاء في القرآن الكريم في وجوب التوسط والاعتدال في كل شيء في سورة البقرة الآية ١٤٣ والوسط هو العدل والصواب وهو الخط المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط في أي عمل. ويتمثل فكر الاعتدال بالوسطية ونبذ التعصب والتطرف المتشدد والتزمت ويساعد على تعزيز الأمن والسلم الاجتماعي والفكري (المغامسي، ٢٠٠٤).

الاستعراض الأدبي للدراسة

في هذا الاستعراض الأدبي تم التطرق الى أهم المواضيع المتعلقة بهذه الدراسة والمتمثلة باستعراض مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع تويتر بشكل خاص ومن ثم تم استعراض أبرز خصائص هذه المواقع بما يخدم نشروتعزيز ثقافة الاعتدال في مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل تأثيراً على الجماهير وبث الأفكار والقيم وذلك لسهولة نشر الأفكار فيها ولكثافة عدد المستخدمين لهذه المواقع والتطبيقات (Narayan& Kuppuswam, 2010). ومن جانب نظري فإن تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر لدعم عملية التعليم والتعلم يساعد على تطبيق الكثير من المبادئ الموجودة في النظرية البنائية الاجتماعية (Vygotsky,1978) والمبنية على ان المعرفة تبنى من خلال وسط اجتماعي وأن بناء المعرفة دائماً ما يحدث بنمط تعاوني. وحسب Jonassen (1999) فان الطالب يتعلم من خلال تقنيات التعليم عندما تدعم هذه التقنيات عملية صنع المعرفة من خلال التعاون مع الآخرين بالتدرب على النقاش البنّاء وممارسة أنشطة الجدل الايجابي، ومحاولة الوصول الى رأي معين يتفق عليه مع آخرين من نفس المجتمع أثناء تناول عدة أوجه لخطاب معين. وذلك ينطبق على الطلاب أثناء تفاعلهم مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن أفكارهم مما يعكس عمق تفكيرهم. لذلك فإن دمج استراتيجيات مبنية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه تعزيزتحقيق أهداف وغايات تربوية متمركزة حول المتعلم بحيث تدمج مجموعة من الأنشطة البيداغوجية ليستكشف المتعلم من خلالها المعرفة ويشارك غيره من المتعلمين بما توصل اليه من أفكار. وحسب Seitzinger (2006)

فإن المصطلح "أداة تعلم بنائية" دائماً ما يرتبط مع تقنيات التعلم التعاونية والتواصلية وبخاصة مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي لأن لها خصائص متعددة تدعم تبادل الحوار وتسمح للمتعلمين بتطوير المحتوى الذي قاموا بتحريره على الانترنت أثناء نقاشهم وتواصلهم مع بعضهم البعض. كذلك لاحظ كثير من الباحثين بأن استخدام الشبكات الاجتماعية يمكن المستخدمين من الحصول على الوصول السريع لأفكار جديدة وتغذية راجعه والكثير من فرص التعاون والحوار(Veletsianos,2016) لذلك فهي تدعم عملية التعلم مدى الحياة والنمو المعرفي وتبادل الخبرات مع الآخرين في شبكتهم الاجتماعية الافتراضية. ويعرف مثل هذا النشاط بشبكة التعلم الشخصية Personal Learning Network او PLN والتي تعرف بمجموع المعرفة الاجتماعية والروابط والتي تؤدي الى تطوير وتسهيل الأدوات والعمليات والاتصالات المكانية التي تمكن المتعلمين من التحكم بتعلمهم وادارته بشكل شخصي (Veletsianos, 2016). وقد تم توظيف تويتر في العديد من برامج التطوير المهني والأكاديمي عن طريق خلق شبكات اجتماعية تربط المتدربين والمتعلمين لمناقشة مختلف الآراء والأفكار لأن عالم تطبيقات التواصل الاجتماعي ينقل المتعلم الى عالم واسع من تعددية كبيرة من الآراء ووجهات النظر وتشجيع المتعلمين على التواصل والتعاون ضمن أطر تربوية تعليمية منظمة يساعد على تحقيق اقصى استفادة من هذه المواقع. ولأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى مجتمع الشباب السعودي هو موقع تويتر، سيتم التركيز على هذا الموقع من مواقع الويب ٢,٠ في هذه الدراسة. ويعتبر تويتر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي ينشط فيها المشتركون الشباب حيث انه مبني فكرة التدوين المختصر أو المصغر وتعزيز التواصل المتزامن synchronized وغير المتزامن asynchronized. ولدى تويتر القابلية لدعم العملية التعليمية وجذب الطلاب نحوها في كافة أنواع التعليم سواء الإلكتروني أو التقليدي من خلال دمج أنشطة صفية ، ولا صفية تعتمد على التدوين المصغر (Clarke & Nelson, 2012) . ولمواقع التواصل الاجتماعي مزايا متعددة من الممكن الاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم. فمن المعروف بأن مواقع التواصل الاجتماعي تدعم عملية التعلم الاجتماعي، وتساهم بدعم تكوين المتعلم شبكة تعلم شخصية، وتشجع عمليتي التعلم الذاتي والمستمر، وبأنها كذلك تتناسب وأنماط تعلم طلاب الألفية.

موقع تويتر. تنامى عدد مستخدمي موقع تويتر منذ تدشينه في عام ٢٠٠٦ الى أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم. ويتم التواصل في هذا الموقع بين المستخدمين من خلال ارسال رسائل نصية أو ما يسمى "تغريدات" لا تزيد حروفها عن ١٤٠ لأي عدد من المستخدمين على النظام

والرد من خلال علامة الرد ويرمز لها بالرمز @ عند ارسال رد مباشر من خلال النص الـذي يستخدم لنقل الأفكار من خلال الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة التي من الممكـن نقـل المحتـوى المختصر من خلالها. كذلك بالإمكان ارسال رسائل تويتر القصيرة وربطها بوسم معين من قبـل المستخدم أو مستخدمين آخرين. وقد تم توظيف موقع تويتر لأغراض تجارية لخدمة الـشركات والمؤسسات لتسويق منتجاتهم من خلال دعوة المتابعين الى ابداء آرائهم ومشاركة أفكارهم فـي المنتجات المعروضة. ويمثل موقع تويتر بيئة خصبة لمشاركة ونشر الأفكار والتي من الممكـن استغلالها وتوظيفها في التعليم. إن توظيف تويتر وخاصية الوسم الإلكتروني فـي التعلـيم وفـي التطبيقات التربوية يرجع الى عام ٢٠٠٩ حيث نشط استخدام تويتر مع تنامي حركة الإقبال على التعليم والتعلم الإلكتروني. وقد وصف Corbeil (2011) الأهمية التعليمية لموقع تـويتر بأنـه تطبيق يدعم تكوين شبكات تعلم ذاتية والتي من خلالها يمكن أن يتعلم الأشخاص ممن يـشتركون بفكر متقارب بمواضيع كثيرة وذات اهتمام مشترك. ومما يجدر الإشارة إليه، هو أن تويتر يساعد على تعزيز التعلم المبني على العمليات (Processes)ويدعم التعلم الغير رسـمي أو informal (learning) . وضمن دراسة مطولـة عـن موقـع تـويتر قـدم الباحثـان Grosseck and Holotescu(2008)أكثر من ٣٥ فائدة تعليمية لموقع تويتر من ضمنها تعزيزه للتعلم الـصفي والغير صفي، وتنمية مهارة المتعلم في التعبير والتدوين مما له أثر إيجابي في زيـادة الحافزيـة نحو التعلم، وتشجيعه على التعلم الرسمي وغير الرسمي ودعمه التعاون بـين المتعلمـين علـى مناقشة مواضيع مشتركة بشكل متزامن وكذلك دعمه للتعلم الذاتي والمستمر. وفي دراسة مطولة أخرى قام Gao, Luo, Zhang (2012) بتحليل ٢١ دراسة إحصائية ونوعية تم نشرها ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١ توصلوا في نهايتها الى ان كتابة الأفكار بشكل مختـصر أو مـا يـسمى بالتدوين المصغر مثل ما يتم في تويتر لدية القابلية للتحفيز على المشاركة والتـدوين، والتـشجيع على مشاركة الأفكار، بالإضافة الى تعزيز القدرة على التفكير الناقد والمعبر، وتـشجيع التعـاون ومشاركة التعلم مع الآخرين في ظروف مختلفة ومتعددة. وأردف الكاتبان كذلك بأن هذه التقنيـة توفر فرصة كبيرة لتوسيع التعلم خارج إطار القاعة الدراسية وتساعد على غلق الفجوة مـا بـين التعليم النظامي الرسمي وغير الرسمي. وقد تم مناقشة تويتر على انه برنامج مناسب جداً لتلـك الأهداف ولتصميم خبرات تعليمية اجتماعية تتوافق ومبادئ التعلم الاجتماعي البنـائي. وقـد تـم مناقشة النواتج التعليمية الفعالة لتويتر بإسهاب في دراسات سابقة بينما الجوانـب التعليميـة فـي خاصية الوسم الإلكتروني تمت مناقشتها بشكل مختصر فيها، كذلك ما تـم مناقـشته بالدراسـات

السابقة تم التطرق لها بإيجاز كبير ولم تدعم النتائج بمعلومات بحثية إحصائية (Lowe& Laffey, 2011). وبما أن خاصية (الهاشتاق) تمت مناقشتها على انها جانب مهم لدراسات مستقبلية، (Costello& Priem,2011) ، تسعى هذه الدراسة الى تغطية جانب مهم لسد الفجوة من نقص الدراسات التي تناقش هذه الخاصية وذلك من خلال تقييم أثر (الهاشتاق) في تعزيز التعلم والدافعية في مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين التوجهات الفكرية وفق نموذج تصميم تعليمي معين.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

الوسم الإلكتروني. من أبرز الأدوات التي تساهم بتعزيز الحس الاجتماعي لدى المتعلمين هي خاصية الوسم الإلكتروني أو مايسمى باللغة الإنجليزية Hashtag و تعتبر خاصية الوسم سمة مشتركة في أغلب مواقع التواصل الاجتماعي وتحمل الكثير من الفرص للتعليم والتعلم من حيث انه من الممكن توظيفها في كثير من الأنشطة التعليمية (Junco, 2014). وخاصية الوسم في تويتر وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي تمكن المستخدم من إيجاد مستخدمين آخرين يقومون برفع معلومات معينة او يبدون رأيهم حول موضوع موحد او مشابه ومشاركة المعلومات بطريقة منظمة. كذلك يمكن الهاشتاق المستخدمين من التفاعل مع بعضهم البعض ويسمح بتبادل مصادر المعلومات ومشاركة تعلمهم. ويعتبر موقع تويتر بيئة تعلم رقمية من حيث انه أداة ومصدر تجتمع فيه الكثير من المعلومات ويسمح للأفراد بالتجمع حول موضوع معين من خلال الوسم الالكتروني ويتيح فرص للتفاعل العالي في نفس الوقت. وغالباً ما اعتبرت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر كأدوات ذات طبيعة تشاركية توفر الكثير من الفرص والأدوات التي تدعم حاجات الأفراد للتفاعل والتواصل مع الآخرين بشكل مباشر(Zheng et al. , 2016).

وأثبتت الدراسات بأن كثير ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمونها إما لتوسيع دائرة من يتواصلون معهم او لدعمهم(Olmstead et al., 2016) لذلك جاءت خاصية الوسم لخدمة مثل هذه الأهداف والغايات. والوسم يتعدى كونه مجرد رابط فعال يقود المستخدم لمعلومة معينه بسهوله ويمكنه من الإضافة اليها وتحديثها، بل اعتبرت كميزة تتجاوز ذلك الى كونها بيئة تعليمية توفر الكثير من الفرص التعليمية الواعدة والتي من الممكن استغلالها وتوظيفها في مجتمعات معينة وضمن أطر تربوية محددة. وقد وضح (٢٠١٦) Veletsianos بان الوسم الالكتروني يعتبر بيئة تعليمية مبرراً ذلك بأن البيئة التعليمية من الممكن ان تكون أي برنامج تعليمي، أو أداة، أو مصدر أو منصة تستخدم لأغراض التعليم او التعلم. لذلك يعتبر الهاشتاق بيئة

تعليمية رقمية لأنه أداة ومصدر تجتمع فيه المعلومات ويسمح للمستخدمين بالتجمع حول موضوع معين ويمنحهم فرصة كبيرة للتفاعل في نفس الوقت ويمنح المستخدم حرية توظيفه حسب ما يخدم أهدافه او حاجاته لذلك فالمواضيع تتشكل بعدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية. وقد اختتم Veletsianos (2016) دراسته عن اثر استخدام (الهاشتاق) في المجتمعات التعليمية بضرورة التعمق والتوسع بالدراسات التي تعنى بكيفية توظيف الهاشتاق بفعالية تضمن استمراريته واستمرارية مشاركة الفئة المستهدفة والحصول على نتائج إيجابية عند توظيفه ضمن نطاقات مجتمعية معينة كمجتمعات التطوير المهني وغيره. وأضاف بأن مثل هذه الانشطة تدعم جهود المصمم التعليمي الإبداعية لأنه يعتبر استخدام ابداعي لمواقع التواصل الاجتماعي وطرق توظيفها بشكل إيجابي لأهداف تعليمية. ومما يجدر الإشارة اليه بأن المشاركة بالوسم من خلال موقع تويتر تتطلب المشاركة بتغريدة والتي تعتبر نوع من انواع التدوين المصغر وهو جزء من استراتيجية التعلم المصغر Microlearning والتي اثبتت الدراسات انها من أفضل استراتيجيات التعلم التي تناسب طلاب الألفية.

التدوين المصغر. يعتبر التدوين المصغر او مايسمى Microblogging من أحدث وسائل التعبير عن الرأي ومشاركة المعرفة وأشهر موقع للتدوين المصغرهو موقع تويتر. و نشاط التدوين المصغر مبني على مبادئ التعليم المصغر Microlearning والذي يعتبر توجه حديث يتناسب مع طبيعة التعلم النقال أو mobile Learning ويعرف التعلم المصغر بانه مجموعة نشاطات تعليمية قصيرة و طريقة للتعليم يتم فيها ارسال المحتوى للمتعلمين بأجزاء صغيرة ومحددة جداً (Hug (2006 . وتمكن طريقة التعليم المصغر المتعلم من الدخول للمحتوى المختصر في أي وقت واي حالة للمستخدم مثل أوقات الاستراحة او اثناء التنقل. (Gabrielli, Kimani, & Catarci, 2006) وفي هذا النوع من التعليم يتحكم المستخدم بماذا وأين يتعلم وهذا يدعم سهولة تكوين المتعلمين للمعرفة ونقلها وحفظها. ويساعد كذلك على تشجيع عملية التعلم مدى الحياة وعملية التعلم الغير رسمي. ويعتبر التدوين المصغر كطريقة تعلم إبداعية لأنه يتضمن طريقة جديدة لتصميم وتنظيم التعليم والتعلم من خلال انشاء ونشر محتوى مصغر يتناسب مع طريقة ونمط تعلم طلاب الألفية ويساعد تويتر على تفعيل التدوين المصغر لأنه يتيح للمستخدمين إنشاء محتوي مبني على ميوله واهتماماته ويساعده على تنظيم وتجزئة المحتوى المصغر الخاص به ويساعد على الخلق المشترك للمحتوى واستخدامه من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي.

تعلم حديث لفئة طلاب الألفية. يتناسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وغيرة وخصائصه المرتبطة بالتدوين المصغر مع أنماط وأساليب تعلم جيل الألفية. وقد اثبتت الدراسات السابقة بأن طلاب جيل الألفية يحتاجون الى استراتيجيات جديدة في التعلم (Hamdan, 2014). ويعرف جيل الألفية بأنه جيل مواليد ما بين عامي ١٩٨٢ وحتى ٢٠٠٥ وغالبية طلاب الجامعات من هذا الجيل ويتشاركون بسمات شخصية متشابهة وخبرات حياتية متقاربة Alamri, (2011). ودائماً ما يشترك طلاب الألفية بنفس نمط وأدوات التعلم. فمن من ناحية نمط التعلم، فان طلاب جيل الألفية يفضلون ان يكون التعليم متمحور حولهم وحول احتياجاتهم وميولهم وان تطور وتحسن طرق التدريس التقليدي وفق أنماط التعلم لديهم. ومن ناحية أدوات التعلم، فهم دائماً ما يفضلون ويتعلقون بالتكنولوجيا كمصدر لأهم أداة تعليميه بالنسبة لهم. وتتضمن هذه التقنيات تقنيات الأجهزة الذكية والنقالة والبرامج المعتمدة على الإنترنت. ودائما ما يتوقع طلاب الألفية بأن تعليمهم سيكون مبني على التفاعلية والسرعة والأنشطة الجماعية (Moore, 2007). ولا يختلف طلاب جيل الألفية في المملكة العربية السعودية عن افراد جيلهم في مختلف انحاء العالم. فهم يعتبرون من ضمن المستخدمين النشطين للتقنية ومستهلك كبير للمحتوى الرقمي. وحسب الدراسات السابقة فهم بارعون بالتقنية وتحتل التقنية جزء كبير من حياتهم حيث يقضون ٤,٥ ساعات يومياً متصلين بالإنترنت. وطلاب الجامعات في السعودية دائماً ما يفضلون التعليم والتعلم من خلال الأجهزة النقالة والمحمولة وحسب (Alfahad, 2009) فطلاب الجامعات السعوديين يفضلون التعلم النقال لمرونته وتوفره ولخصائصه التي تتعلق بتعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم.

وسيلة لتحفيز فكر الاعتدال. ولأن موقع تويتر يتميز بعدة خصائص مثل توفيره لبيئة تعلم اجتماعية وتحفيزه لبناء شبكة تعلم شخصية وموائمته لأنماط وأساليب تعلم طلاب الألفية كنوع من أنواع التعليم المصغر، فإنه من الفعال توظيف هذه التقنية في تشجيع طلاب التعليم العالي للتعبير عن رأيهم ومشاركتهم لهذه الآراء مع غيرهم من المتعلمين(Cummins, 2015) . وكما ان الموقع يدعم سهولة وحرية التعبير لدى جيل الألفية فان ذلك أدى ايضاً الى ظهور نوع من الفكر والخطاب المتطرف إما تشدداً وتطرفاً او تساهلاً وانفتاحاً كبيراً في مناقشة مواضيع دينية ووطنية وسياسية واجتماعية مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها تويتر سلاح ذو حدين، فأصبحنا نلحظ أنواع مختلفة من التعبير لدى الشباب عن قضايا محلية ودولية بكثير من الوسوم الالكترونية المخالفة وأصبح الوسم الالكتروني كشعارات ترفع يحمل بعضها محتوى

متطرف وبعيد كل البعد عن منهج الوسطية والاعتدال مما له من تأثير سلبي على الأمن الفكـــري على المدى البعيد.

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بتوجيه هذه الأفكار توجيهاً ايجابياً بما يدعم تنمية الفكر المعتدل في نفس الطالب لما له من أثر إيجابي على المجتمع (عبيدات، ٢٠٠٧). ولعل مـــن أهـــم استراتيجيات تنمية الفكر المعتدل لدى الطلاب هي من خلال توجيه طاقاتهم وقدراتهم التعبيريـــة في مواقع التواصل الاجتماعي عبر توفير نموذج إيجابي يحتذي به الطالب من خلال الاســـتعانة بمبادئ التصميم التعليمي. فمن خلال تصميم تجربة منظمة للطالب توجه تفكيره وتعبيره ايجابيـــاً يستطيع صناع القرار غرس مبادئ الفكر المعتدل تدريجياً. ولقد ركزت الدراسات السابقة علـــى ابراز سبل الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لترسيخ مفهـــوم الوســـطية ، فمـــثلاً شـــدد عبدالنبي (٢٠١٤) على دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع الوعي المعرفي من خلال نـــشر وتعزيز ثقافة الوسطية ووضح بأن من أهم التحديات التي تواجه فكر الاعتدال تتمثل في العـــداء الخارجي والتفرق او التشتت الداخلي. وقد يكون من ضمن هذه التحديات استغلال الإرهابيين لهذه الشبكات لنقل آرائهم المتطرفة من خلال تبادل ملفات الوسائط المتعـــددة او الفتـــاوى المـــضللة والمقالات المنحرفة لخدمة مصالحهم. وذلك يؤكد واخرون على ضرورة بناء شخـــصية الـــشاب الاجتماعية السوية لتكون قادرة على مواجهة أي فكر متطرف او مظلل وداعية للفضيلة والفكـــر الوسطي المعتدل (القحطاني، ٢٠١٢).

وقد تنامى اهتمام كثير من المؤسسات والهيئات في المملكة العربية السعودية لتأصيل هـــذا الجانب وعملت على تشجيع تبني فكر الاعتدال ونشره ومن ضمن هذه الهيئات التي تعنى بفكـــر الاعتدال ، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال والذي أنشئ لنشر ثقافـــة الاعتـــدال والوســـطية لمواجهة التحديات النابعة من تيارات التطرف بمختلف أشكاله ويهـــدف الـــى إجـــراء البحـــوث الميدانية المتخصصة في مجال نشر ثقافة الاعتدال ومحاربة الإرهاب والتطـــرف وتعزيـــز قـــيم الاعتدال وروح الانتماء الوطني وكذلك تم إنشاء المركز العـــالمي لمكافحـــة الفكـــر المتطـــرف (اعتدال) والذي يهدف الى تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر ومواجهة الفكر المتطرف ومنع الانتماء اليه أو التعاطف معه وتسعى هذه المبادرة لتحقيق التكامل مع ما تهدف اليه مراكز الاعتدال من خلال تطبيق وتأصيل ممارسة هذا الفكر وايصال مبادئه السامية لطلبـــة الجامعـــات بطريقة تربوية تعتمد على مبادى التصميم التعليمي المنظم للحصول على نتائج إيجابيـــة وفعالـــة. لذلك يطرح هذا البحث رأي قيادات التعليم العالي في إمكانية توظيف خاصية الوسم الإلكترونـــي

لتشجيع الطلاب على تبني الفكر المعتدل وذلك من خلال مشاركتهم في وسم مخصص لهذا الغرض على تويتر يتم اطلاقه بشكل دوري من خلال حساب خاص عن فكر الاعتدال على تويتر يمكن للجميع الاطلاع على محتوى مشاركات طلاب التعليم العالي في المملكة مع اساتذتهم للتوسع في مناقشة الأفكار اثناء المحاضرات.

طريقة البحث

فكرة مبادرة وسم #اعتدل على تويتر

ترتكز المبادرة على انشاء حساب على موقع تويتر باسم اعتدال ويتم فيها إطلاق وسم إلكتروني اسبوعي يحتوي على العبارة التحفيزية "اعتدل" متبوعة بجمله عن منهج الاعتدال ونبذ التطرف والمغالاة والتشجيع على تبني فكر الوسطية ويتم انشاء وسم مختلف اسبوعياً يوجه ويستهدف طلاب الجامعات للتعبير عن رأيهم وتطوير مهارات التفكير الناقد ومشاركته مع زملائهم المتعلمين ومع الأساتذة والذي سيساعدهم ايضاً على تحقيق تعلم اجتماعي غير رسمي مناسب لميول المتعلمين ويساعد على حصولهم على مميزات التعلم المصغر من خلال ممارسة استراتيجية التدوين المصغر. حيث حسب ما تم مناقشته في دراسة قام بها Buchem& Hamelmann (2010) فإن اتباع استراتيجيات التعليم المصغر دائماً ما تحقق نتائج كبيرة Macro outcomes وقام الباحثان بتحديد خمسة مبادئ للتصميم تجارب تعليم مصغر ناجحة وهي الشكل أو الصيغة format، والتركيز focus ، والاستقلاليةautonomy ، والتكوين structure، والتوجيه adressability أنظر شكل (١).

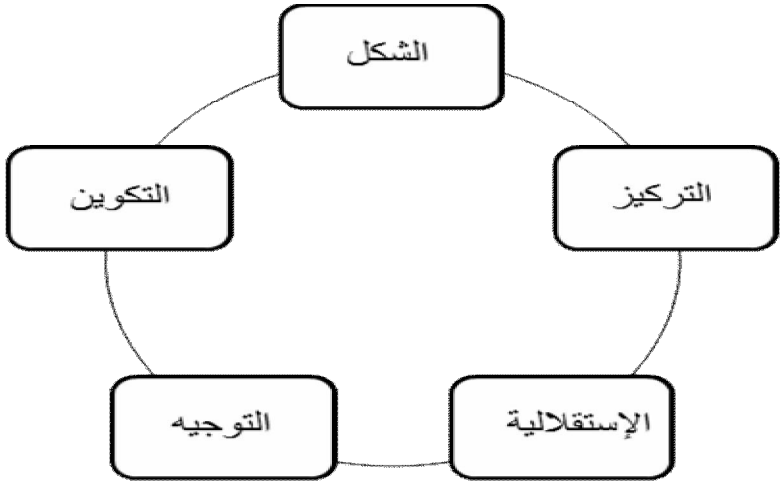

شكل رقم (١) مبادئ التعليم المصغر

لذلك فإن الفكرة مبنية على أن يتم تضمين هذه المبادئ الخمسة لتصميم تجربة تعلم مصغر والمعتمدة في هذه المبادرة على مهارة التدوين المصغر وذلك لإنجاح وزيادة فعالية هذه المبادرة. فمن حيث الشكل ترتكز فكرة المبادرة على انها ستكون بمثابة صفحة عامة يتبناها مركز التعليم الإلكتروني على سبيل المثال و تتبعها الجامعات السعودية والمؤسسات التعليمية في التعليم العالي ولها رابط على مواقع التعليم الإلكتروني ومواقع إدارة التعلم في الجامعات السعودية تبث وتنشر تغريدات بشكل يومي عن فكر الاعتدال ومحاربة الفكر المتطرف والإرهاب وكل ما يحيد عن منهج الوسطية بالإضافة الى وسم أسبوعي يطلقه الحساب يوجه الأساتذة طلابهم وطالباتهم للمشاركة فيه ومناقشة بعض المشاركات اثناء المحاضرات. ومن ناحية التركيز سيكون تركيز الصفحة موجه ويستهدف طلاب التعليم العالي لتنشيط النقاشات والتعبير الذاتي الحر من جانب الطلبة سواء اثناء المحاضرة او في الحساب او في الوسم الأسبوعي. اما من ناحية الاستقلالية ففكرة المبادرة مبنية على الاستقلالية وتدعم استقلالية المتعلمين حيث ان الاشتراك في الوسم يعتبر نشاط لامنهجي وللطالب حرية المشاركة من عدمها. أما المبدأ الثالث وهو المكون للنشاط المصغر فهو عبارة عن ردود على تغريدات الحساب او مشاركة بالوسم وقد تكون المشاركات بمثابة رد نصي او رد يحتوي على وسيط الكتروني كمقطع صوتي او مرئي قصير او صورة أو وسائط متعددة. أما من حيث مبدأ التوجيه ففكرة مبادرة التدوين المصغر والاشتراك في الوسم تستهدف مشاركة طلاب التعليم العالي في الوسم وتوظيف كل ما من شأنه رفع نسبة المشاركة بين الطلاب وذلك لتحقيق أكبر نسبة اشتراك واطلاع على الحساب مما قد يساهم ويعزز من تبني هذا الفكر. بالإضافة الى ذلك سيكون الحساب بمثابة personal learning network او شبكة تعلم شخصية لتعزيز فكر الاعتدال لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من خلال استراتيجية التدوين المصغر والتي اثبتت الدراسات والابحاث السابقة انها مناسبة لنمط التعلم لدى افراد جيل الألفية من حيث سهولة الدخول على المعلومة والمساهمة بتطويرها ومشاركتها مع الزملاء الآخرين. وستكون بيئة خصبة لتبادل وتلاقح الأفكار بين طلاب الجامعات السعودية وكذلك يعتبر تويتر من أكثر مواقع التواصل التي يستخدمها الشباب في السعودية. يوجد بالمرفق (أ) نموذج توضيحي مفصل للمبادرة وآلية تطبيقها. وللانطلاق بهذه المبادرة أو غيرها يجب اختبارها مسبقاً من منطلق علمي واسس بحثيه لاختبار مدى فاعليتها من وجهة نظر قيادات التعليم العالي كفئة بشرية رئيسية مساعدة على صنع واتخاذ القرارات في ما يخص التعليم العالي وذلك لاختبار فاعلية الفكرة ومدى امكانية تطبيقها واهم العوامل الداعمة والتحديات التي قد تعيق تطبيق المبادرة.

وكانت الأسئلة التي تقود هذه الدراسة كالتالي:

١. ما مدى فاعلية مبادرة لإنشاء وسم اعتدال على تويتر وربطها على نظام إدارة التعلم في الجامعة لنشر فكر الاعتدال بين طلاب الجامعات من وجهة نظر قيادات التعليم العالي؟

٢. ماهي أبرز العوامل الداعمة لتحقيق هذه المبادرة على أرض الواقع؟

٣. ماهي أبرز التحديات التي من الممكن ان تؤدي الى تعثر هذه المبادرة؟

المنهجية والإعداد والمشاركون

تم تطبيق هذا الدراسة في مجال الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية. ولقد تم إعداد فكرة مبادرة توظيف الوسم في موقع تويتر وشرح أهدافها وطريقة التنفيذ والنتائج المستهدفة والمتوقعة على ملف مستقل مرفق بالاستبانة وطلب من المشارك الاطلاع على الملف لتكوين فكرة وتصور كامل عن خطة المبادرة مع معلومات التواصل مع الباحثة للاستزادة بمعلومات أكثر للمهتمين. تم إرفاق الملف السابق ذكره مع الاستبانة والتي احتوت ايضا على شرح مفصل لكيفية وآلية تطبيق فكرة المبادرة وقد طلب من المشاركين بقراءة الملف التوضيحي قبل الإجابة على الاستبانة. شارك في هذه الدراسة ٣٠ أستاذ جامعي قيادي يشمل ذكور واناث في الجامعات السعودية البالغ عددها ٣٠ جامعة ولكن قيادات تسع جامعات فقط هي من شاركت في هذه الدراسة وجاءت أغلبها من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نظراً لسهولة وصول الباحثة لمنسوبيها بحكم الانتماء للجامعة. وكان الاختيار قصدي وغير عشوائي للعينة وتم اختياره ليمثل المجتمع الأصلي للدراسة من خلال ارسال رسائل بريد إلكتروني بدعوة للمشاركة بالدراسة من خلال الإجابة على الاستبيان وذلك بعد الاطلاع على الملف الرفق. وكان عدد المشاركين من جامعة الأمير سطام ١٧ مشترك، وثلاثة من جامعة الملك عبدالعزيز، واثنان من جامعة الملك فيصل و اثنان من جامعة القصيم ، و اثنان من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ومشارك من جامعة جازان و مشارك من جامعة الملك خالد ، ومشارك من جامعة الطائف ومشارك من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرسم البياني رقم ١) . وقد كان من ضمن المشاركين ٣٪ يشغل مرتبة أستاذ و ١٧٪ يشغل مرتبة أستاذ مشارك، و ٦٤٪ يشغل مرتبة أستاذ مساعد، و١٦٪ يشغل مرتبة محاضر(الرسم البياني رقم ٢). كذلك يشغل ٣٪ من المشاركين منصب وكيل جامعة، و ١٣٪ من المشاركين منصب عميد، و٢٤٪ منصب وكيل عمادة، و١٠٪ مساعد عميد ، و٢٠٪ رئيس قسم و ١٠٪ منصب وكيل قسم، و ١٠٪ منصب مشرف برامج و وكذلك ١٠٪ يشغل منصب مدير إدارة (الرسم البياني ٣). أما فيما يخص مهامهم الإدارية والقيادية فتنوعت المهام من قيادات في مجال التعلم والتعليم الإلكتروني والحاسب الآلي وحدات التوعية الفكرية والأنشطة الطلابية والإرشاد الأكاديمي.

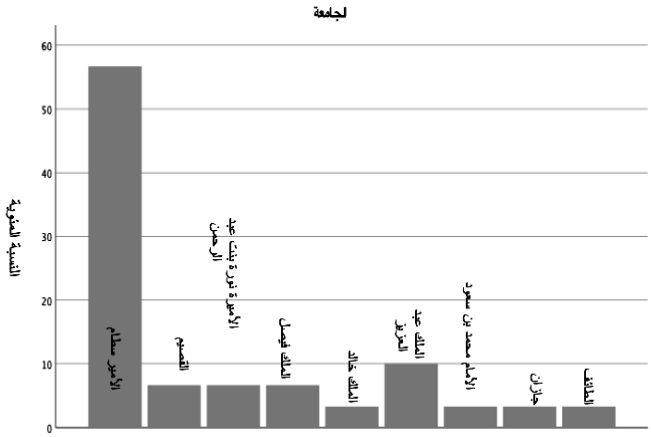

شكل رقم (1) الجامعات المشاركة

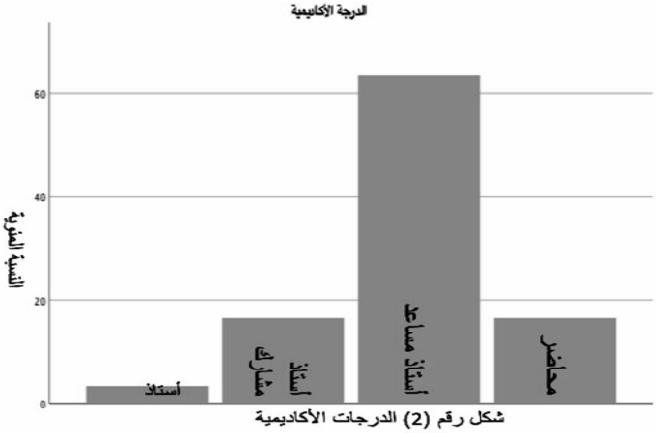

شكل رقم (2) الدرجات الأكاديمية

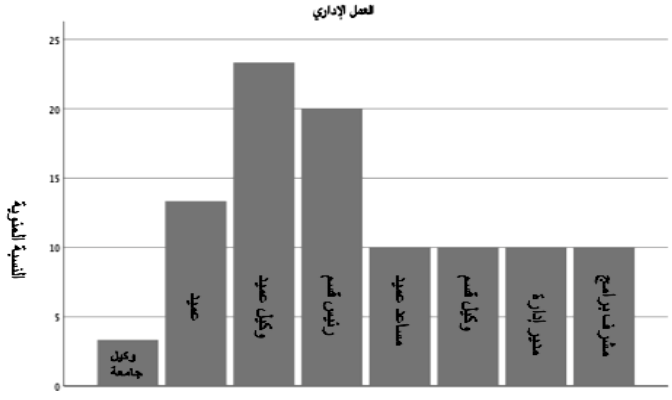

شكل رقم (3) المهام الإدارية

تصميم الدراسة

تم استقطاب المشاركين في البحث من خلال التواصل معهم عبر البريد الإلكتروني الرسمي وعبر رسائل نصية إلكترونية. تم جمع البيانات من خلال ارسال استبانة إلكترونية تحتوي على ثلاثة محاور تقيس مدى فاعلية فكرة المبادرة من وجهة نظر قيادات التعليم العالي من عدة أوجه. فكان المحور الأول حول فاعلية المبادرة على الطالب وتوجهاته الفكرية ومدى أثرها على تنمية فكر الاعتدال لدى الطلاب. حيث كانت الأسئلة تتضمن عبارات تقيس مدى فاعلية الفكرة بتعزيز فكر الاعتدال وخلق شبكة تعلم شخصيه للطالب، أثرها في تعزيز مهارة التفكير الناقد لدى الطالب، تعزيزها لثقافة التدوين الإلكتروني المتوافق مع الفكر المعتدل، تعزيز الفكرة لثقافة النشر الإلكتروني المعتدل، خلقها لشبكة تعلم اجتماعية بين الطلاب، وتوافقها مع أسلوب تعلم الطلاب وتنميتها لقدرة الطلاب على النقاش والحوار البناء، ومدى مساهمتها بتنويع مصادر المعرفة والمعلومات المتعلقة بفكر الاعتدال وأخيراً مدى قابلية الفكرة من الرفع من قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. أما المحور الثاني فهو يتعلق بالوسيلة نفسها وفي هذا الدراسة هي موقع تويتر وأبرز عبارات الاستبانة المتعلقة بالوسيلة هي مدى مناسبة وفعالية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وتويتر بوجه خاص على تحفيز فكر الاعتدال ومدى فعالية فكرة إطلاق وسم الكتروني على تويتر لتحفيز الطلاب على تبني فكر الاعتدال وترسيخ مبادئ التفاهم بينهم. اما المحور الثالث فكان يتعلق بمدى فاعلية التطبيق ببيئة الجامعة نفسها ومدى سهولة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي ومدى فاعليتها بتكوين تقارب فكري بين الطلاب وايضاً مدى فاعلية ربط الحساب بمواقع التعليم الالكتروني بالجامعة وموافقتها لتوجهات الجامعة لدعم الأمن الفكري. كذلك احتوى المحور الثالث على عبارات لقياس مدى فاعلية الفكرة لتوظيف فكر الاعتدال في المواقف التعليمية وتعزيز الأنشطة الحوارية في المحاضرات حول موضوع الاعتدال الفكري في شكلية الالكتروني ووجهاً لوجه. كذلك احتوت الاستبانة على عبارات عن مدى أهمية المبادرة بتعزيز قيم المواطنة الرقمية والانتماء وكذلك المسئولية الوطنية وعن أثرها المستقبلي بإعطاء الطلاب نموذج لاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى مساهمة الفكرة بإثراء الجهد الأكاديمي والعلم المتعلق بفكر الاعتدال. وفي ختام هذا المحور تم تضمين عبارات لقياس إمكانية وجود بعض العوامل المساعدة او التحدي والتي قد تواجه المبادرة وتم إلحاقها بسؤال مفتوح مغلق للسؤال عن أبرز هذه التحديات. أما المحور الرابع في هذه الاستبانة فكان لقياس فاعلية وأثر الفكرة على المجتمع من حيث مدى فاعلية الفكرة في تعزيز فكر

الاعتدال عند شريحة الشباب وأثرها في نشر المرونة الفكرية والتقبل لرأي الآخر ومدى إمكانية ان تكون الفكرة داعمة لتكوين أراء عامة إيجابية في القضايا المحلية والعالمية ومدى دعمها لجهود المملكة لنشر فكر الاعتدال واعطاءها الفرصة للطالب لإيصال صوته للمجتمع والإحساس بقيمة مشاركته بالمجتمع. وقد ختمت الاستبانة بسؤال المشارك إذا أراد ان يضيف إضافة أخيرة للمساهمة بتطوير فكرة المبادرة لطلاب التعليم العالي. ولعنصري المصداقية والثبات تمت مراجعة عبارات الاستبيان من قبل مجموعة خمسة من المتخصصين في التعليم العالي بمجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ومجال التوعية الفكرية وتم ايضاً التحقق من السلامة اللغوية من قبل مدقق لغوي. وبعد استكمال الاستبيان اظهر مقياس ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha) ثبات داخلي بدرجة (r=96)وهو معامل ثبات مرتفع الى حد ما مما يدل على صدق وثبات الاستبانة، كذلك أظهر مقياس ألفا درجات ثبات واتساق داخلي مرتفع للمقاييس الجزئية فمثلاً للعبارات الخاصة بالأثر على الطالب (r = 92) ، للعبارات الخاصة بالأثر على الجامعة (r=91) والعبارات الخاصة بالأثر على المجتمع(r=88).

تحليل البيانات

تم تحليل الإجابات على الاستبيان باتباع التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج IBM SPSS النسخة رقم ١٨. واما الإجابات المقالية فقد تم تصديرها لبرنامج NVIVO النسخة رقم١١. تم مبدئياً استخدام طريقة الترميز المفتوح لتصنيف البيانات. بعد ذلك قامت الباحثة باستخدام مبادئ المقارنة المستمرة(Patton, 2002) لتصفية الرموز وتحديد التداخل بينها ومن ثم توليد المواضيع المرتبطة بأسئلة البحث.

النتائج

تم دمج عبارة أوافق مع أوافق بشدة وعبارتي لا أوافق مع لا أوافق بشدة في هذا السرد للنتائج وعبارتي أوافق ولا أوافق ترادف اتفاق المشارك أو عدم اتفاقه مع العبارة. وكانت نتائج القسم الأول من الاستبيان وهو محور الطالب تشير الى ان٩٦٪ من المشاركين يتفقون على ان الفكرة ستساهم بتعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب ، بينما٤٪كان محايد. ويبين الجدول رقم (١) البيانات الخاصة بإجابات المشاركين لمحور الطالب.

جدول رقم (١)

رأي المشاركين بفاعلية الفكرة لدى الطالب النسبة المئوية

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اوافق/اوافق بشدة	محايد	لا أوافق /لا أوافق بشدة
ستعزز فكر الاعتدال لدى الطالب.	٣٠	١,٨٠	٥٣.	٩٦	٤	
ستخلق شبكة تعلم شخصيه للطالب.	٣٠	١,٨٤	٦٨.	٨٤	١٦	
ستعزز مهارة التفكير الناقد لدى الطالب.	٣٠	١,٨٨	٧٨.	٨٤	١٢	٤
ستعزز ثقافة التدوين الالكتروني المتوافق مع الفكر المعتدل.	٣٠	١,٨٤	٦٢.	٨٨	١٢	
ستساهم الفكر بتعزيز ثقافة النشر الالكتروني المتوافق مع الفكر المعتدل.	٣٠	١,٧٦	٧٢.	٩٢	٤	٤
ستساهم الفكرة بخلق شبكة تعلم اجتماعية للطالب لتعزيز الفكر المعتدل.	٣٠	١,٨٨	٧٨.	٨٤	١٢	٤
ستكون فكرة المبادرة متوافقة مع أسلوب تعلم طلاب التعليم العالي.	٣٠	١,٨٤	٥٥.	٩٢	٨	
ستنمي المبادرة من قدرة الطلاب على النقاش والحوار البناء.	٣٠	١,٧٦	٦٦.	٨٨	١٢	
ستساهم الفكرة بتنويع مصادر المعرفة والمعلومات الخاصة بفكر الاعتدال.	٣٠	١,٨٤	٤٧.	٩٦	٤	
ستساهم الفكرة بالرفع من قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.	٣٠	١,٩٢	٨٦.	٧٦	٢٠	٤

أما المحور الثاني والمصمم لقياس مدى فاعلية الوسيلة المستهدفة لتحقيق أهداف هذه المبادرة، فقد وافق ١٠٠٪ من المشاركين على ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير فكري على الطالب الجامعي وكذلك وافق ٨٤٪ من المشاركين بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر بيئة مناسبة لتحفيز فكر الاعتدال لدى الطلاب بينما نسبة١٤٪ كانت محايدة ٢٪ لم توافق. ويبين

الجدول رقم (٢) البيانات الخاصة بإجابات المشاركين لمحور الوسيلة.

جدول رقم (٢)

رأي المشاركين بفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر الفكر المعتدل.

النسبة المئوية

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اوافق/اوافق بشدة	محايد	لا أوافق /لا أوافق بشدة
لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير فكري على الطالب الجامعي.	٣٠	١,٣٦	٤٨.	١٠٠		
تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مناسبه لتحفيز فكر الاعتدال لدى الطلاب.	٣٠	١,٨٤	٨٥.	٨٠	١٦	٤
تعتبر فكرة انشاء وسم على تويتر بمواضيع عن الاعتدال لدى الطالب مبادرة فعالة في تحفيز تبني هذا الفكر لدى الطلاب.	٣٠	١,٦	٦٤.	٩٢	٨	٤
تعتبر فكرة انشاء وسم على تويتر بمواضيع عن الاعتدال لدى الطالب مبادرة فعالة في تحفيز تبني هذا الفكر لدى الطلاب.	٣٠	١,٦	٦٤.	٩٢	٨	
تعتبر فكرة انشاء حساب على تويتر لإطلاق وسوم (هاشتقات) عن فكر الاعتدال مبادرة فعالة في تحفيز تبني هذا الفكر لدى الطلاب.		١,٩	٦٢.	٨٤	١٦	٤

أما المحور الثالث فكان حول فاعلية تطبيق فكرة المبادرة على مستوى الجامعات فقد وافق ٨٨٪ بأن الفكرة سهلة التطبيق في التعليم العالي و١٢٪ ، ونسبة ٨٤٪ من المشاركين اعتبرت انه من المهم ان تتبنى الجامعة فكرة هذه المبادرة لتعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب و١٦٪ كانت محايدة. ويبين الجدول رقم (٣) البيانات الخاصة بإجابات المشاركين لمحور الأثر المتوقع في بيئة الجامعة.

جدول رقم (٣) رأي المشاركين بالأثر المتوقع في بيئة الجامعة.

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اوافق/اوافق بشدة	محايد	لا أوافق /لا أوافق بشدة
الفكرة سهله التطبيق في التعليم العالي.		١,٨٤	٧٢.	٨٨	١٢	
يجب أن تتبنى الجامعة فكرة هذه المبادرة لتعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب.		١,٨٤	٦٨.	٨٤	١٦	
ستؤدي الفكرة الى التقارب الفكري بين طلاب الجامعة.		١,٧٦	٧٢.	٨٤	١٦	
ربط الحساب اعتدل في تويتر بموقع التعلم الإلكتروني في الجامعة سيساهم في رفع نسبة اشتراك الطلاب بالوسم.		١,٦	٦٤.	٩٢	٨	
الفكرة متوافقة مع توجهات الجامعة لدعم الامن الفكري.		١,٨٨	٥٢.	٩٢	٨	
الفكرة ستساعد على توظيف فكر الاعتدال في المواقف التعليمية.		١,٨٤	٥٥.	٩٢	٨	
ستساهم الفكرة بتعزيز الانشطة الحوارية في المحاضرات حول موضوع الاعتدال الفكري.		١,٧٦	٥٢.	٩٦	٤	
ستساهم المبادرة بخلق شبكة اجتماعية لتبادل ونقاش أفكار عن الاعتدال بين الطلاب.		١,٨٠	٥٧.	٧٤	٨	
دعم المحتوى الالكتروني بالحوار وجهاً لوجه اثناء المحاضرات سيعمل على تعزيز فعالية المبادرة.		١,٦٨	٥٥.	٩٦	٤	
ستساهم الفكرة بتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعات.		١,٦٤	٦٣.	٩٢	٨	٤
ستساهم الفكرة بإعطاء نموذج للطالب عن الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.		١,٩٢	٧٠.	٨٠	٢٠	
ستساهم الفكرة بإثراء الجهد الأكاديمي والعلمي المتعلق بفكر الاعتدال.		١,٦٤	٦٣.	٩٢	٨	
ستساعد الفكرة على تنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية لدى الطلاب.		١,٩	٧٠.	٨٠	٢٠	
قد يدعم تطبيق فكرة المبادرة في التعليم العالي عدد من العوامل المساعدة.		٢,٠٨	٨٦.	٧٦	١٦	٨
قد يواجه تطبيق المبادرة في التعليم العالي عدد من التحديات.		١,٨٠	٦٤.	٨٨	١٢	

أما المحور الرابع من الاستبيان فقد تناول أثر تطبيق المبادرة على المجتمع من وجه نظر قيادات التعليم العالي. فقد اتفق ٩٦٪ من المشاركين بأن تأسيس شبكة تواصل اجتماعي بين طلبة الجامعة من شأنه تعزيز فكر الاعتدال عند شريحة الشباب ونسبة ٤٪ كانت محايدة، واتفق ٨٠٪ بان الفكرة ستساهم بتعزيز المرونة بطرح الأفكار وتقبل الرأي الآخر في مجتمع طلاب الجامعات ونسبة ٢٠٪ كانت محايدة و٤٪ كانت غير موافقة.

جدول رقم (٤) رأي المشاركين بفاعلية المبادرة على المجتمع.

النسبة المئوية

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اوافق/اوافق بشدة	محايد	لا أوافق /لا أوافق بشدة
تأسيس شبكة تواصل اجتماعي بين طلبة الجامعة من شأنها تعزيز فكر الاعتدال عند شريحة الشباب.		١,٦٤	٥٦.	٩٦	٤	
ستساهم المبادرة بتعزيز المرونة بطرح الأفكار وتقبل الرأي الآخر بين طلاب الجامعات.		١,٩٦	٦٧.	٨٠	٢٠	٤
ستسمح الفكرة بإعطاء الطالب فرصة للمساهمة بإيصال صوته للمجتمع.		١,٦٧	٦٦.	٨٨	١٢	%٤
ستساعد الفكرة بإعطاء الطالب الإحساس بقيمة مشاركته بالمجتمع.		١,٩	٧٠.	٨٠	٢٠	
فكرة المبادرة ستكون داعمة لجهود المملكة لنشر فكر الاعتدال		١,٥	٥٠.	١٠٠		
ستساهم الفكرة بترسيخ مبادئ التفاهم بين طلاب الجامعة.		١,٩٦	٧٣.	٨٤	١٢	٤

وقد احتوى الاستبيان على ثلاثة أسئلة مفتوحة –مغلقة لاستطلاع رأي المشاركين بأبرز العوامل الداعمة وأبرز عوامل التحدي واقتراحات المشاركين لتطوير وتحسين المبادرة.

أبرز العوامل الداعمة

كانت من ضمن ابرز العوامل المساعدة والداعمة المقترحة من قبل قيادات الجامعات السعودية دمج المبادرة في حياة الطالب الجامعية حيث اقترح اثنان من القياديين المشاركين ربط المبادرة واطلاقها في كافة الأنشطة الطلابية المنهجية وغير المنهجية، و" تحفيز الطلاب على

الاشتراك في هذه المبادرة وجعلها جزء من الأنشطة الطلابية، ومن الممكن ان يكلف الطلاب اسبوعياً بكتابة تقرير عن أهم التدوينات المشاركة"، وشدد ثلاثة آخرون على أهمية اشراك الطالب في جميع جزئيات المبادرة حيث ذكر أحد المشاركين ضرورة "اشراك الطالب في عمل مثل هذه (الهاشتاقات) "وكذلك اقترح آخر " ربط المشاركة بالدرجات والتقييم العلمي للطالب". وقد أكد أربعة من المشاركين كذلك على أهمية توظيف مبدأ التحفيز واستخدام مبادئ المنافسة والتلعيب gamification حيث اقترح احد المشاركين انه من الممكن ايضاً " ان تشمل المبادرة مسابقات لطلاب الجامعات في تقديم أفكار ومبادرات مماثلة تساعد على نبذ التطرف والإلحاد والفكر الإرهابي، وتثري الوسطية والاعتدال والتواصل الجيد " واقترح مشارك آخر دعم البيئة والطالب من حيث تهيئة بيئة افتراضية متاحة للطلاب وشبكة انترنت عالية الجودة وجعل المحتوى مختصر ليكون محفز على الحوار وان تحتوي برامج التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد على مثل هذه الأنشطة ويتم دعم المحتوى اثناء المحاضرات. وقد شدد المشاركون على أهمية الإعداد الجيد والتنسيق بين العمادات والوحدات الإدارية والوحدات المساندة لإنجاح هذه المبادرة حيث اقترح أحد المشاركين "تعاون جميع العمادات في الجامعة لإنجاح المبادرة، وتعزيز العلاقة مع الطلبة من خلال تفعيل دور الأندية والأنشطة الطلابية، وكذلك تخصيص مقرر في جميع الكليات عن الأمن الفكري ونبذ التطرف" ، وذكر آخر انه يجب ان تتبنى الوزارة مثل هذه المبادرات، واقترح آخر " ايجاد لجنة تنسيقية إلكترونية تمثل جميع الجامعات حتى لو كانت تطوعية ويجب دعم الجهات الأمنية لمثل هذه المبادرة". واقترح مشارك آخر " إقامة دورات وورشات عمل لجميع الفئات توضح هذا البرنامج من جميع جوانبه، وذكر إيجابياته" وشدد آخر على أهمية " تهيئة الطلاب لهذه المبادرة الفعالة قبل البدء في تطبيقها"، وشدد آخر على أهمية " استيعاب الطلاب لمفهوم الاعتدال من خلال تدريب ودعم الطلاب على ممارسة هذا الفكر" .

أبرز التحديات

وعن أبرز التحديات لخص المشاركون رأيهم بأن من أبرز التحديات التي قد تواجه المبادرة من الممكن ان تكون في عدم رغبة بعض الجهات أو الأفراد للتعاون في إنجاح المبادرة حيث ذكر هذا النوع من التحدي ستة من المشاركين وقد ذكر أحد المشاركين بأن" اهم تحدي هو عدم تفاعل المسئولين تجاه هذه المبادرة، وأظن أن عدم التفاعل هو الذي سيدني من مستوى المبادرة" وذكر آخر بأن " عدم فهم القيادات للفكرة وأهميتها لتحقيق المواطنة الصالحة " قد يكون عائق آخر. كذلك ذكر آخر بأن عدم ايمان المسؤولين وقادة الجامعة بفعالية المبادرة قد يعيق

تطبيقها، او كما ذكر مشارك آخر بأن " عدم القناعة بها في بعض الجامعات " او "عـدم اهتمـام بعض الجامعات وضعف حماس بعض الأعضاء" قد يكون عامل تحدي آخر، وقد أكـد مـشارك آخر بأن " عدم دعم قيادات الجامعة لها " وعدم وجود الدعم المادي" قد يكون معوق آخر. وكذلك ذكر أحد المشاركين بان اجراءات التطبيق على أنظمة التعلم الالكتروني التي يستخدمها الطـلاب في تعلمهم قد تشكل تحدي آخر. وناقش المشاركون ايضاً أهمية بذل مجهود في عمـل أنـشطة طلابية مماثلة وضرورة متابعتها حيث ذكر مشارك بأن من ابرز المعوقات هو " عدم تفعيل دور الأنشطة في تعزيز مبادرات الأمن الفكري" وأضاف أربعة مشاركين بأنه توجد تحـديات تتعلـق بالطالب، فمثلاً " قلة وجود الأجهزة الحاسوبية" اختلاف المـستوى الثقـافي والاجتمـاعي لـدى الطلاب"، " صعوبة اقناع الطلاب بضرورة المشاركة" ، وذلك لما ذكر آخر " عدم مبالاة بعض الطلاب بمثل هذه المبادرات". وقد ذكر ايضاً أربعة مشاركين آخرين بعـض الـصعوبات التـي تتعلق بالمحتوى حيث ذكر مشارك بأن " جودة المحتوى" تعتبر تحدي أمام هذه المبـادرة وذكـر مشارك اخر بأن " بعض الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي " وكذلك كما ذكر آخر " حصول بعض الاهمال بعدم التدخل السريع في بعض التجاوزات بما لا يتناقض مع حرية الرأي " يعتبر تحدي إضافي كبير. وذكر مشارك آخر بان" محدودية استخدام التعلم الإلكتروني" و "قلـة تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي" من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس قد تمثل عائق امام تطبيق المبادرة.

اقتراحات لتطوير فكرة المبادرة

وعن ابرز الاقتراحات والأفكار لتطوير فكرة المبادرة، فقد أقترح أحد المشاركين " تكـوين نادي طلابي يعني بهذه المبادرة حتى تنتشر كمسؤولية منفذة فعلياً مـن قبـل الطـلاب كمـا ان الانتشار وعدد كمية عمليات إعادة التغريد يحسب لصالح الجامعة امام الجامعات الأخـرى حتـى تشتعل روح المنافسة في هذه المبادرة ويتحقق الهدف منها" كما أقترح آخر "أن تحليـل وقيـاس نسب التفاعل والاداء على توتير يساهم في التطوير وفهم الفئة المستهدفة" و أيضا اقترح آخـر " تشكيل فريق دعم سريع وتدخل لما يحدث في الحساب" إقامة حملة توعوية عـن المبـادرة " و " إقامة ندوات ومحاضرات للطلاب عن المبادرة لتوضيح الهدف من هذه المبادرة والفائـدة التـي ستكتسب من هذه المبادرة" وأضاف مشارك آخر بانه من المهم " توضـيح المبـادرات للطالـب ووضع مقترحات لتسهيل مشاركته بفعالية" واقترح مشارك آخر " توفير أجهزة للطلاب" وكـذلك اقترح آخر" اشراك الطلاب والطالبات ودعوتهم لإبداء رأيهم بمحتوى الهاشتاقات"

كذلك اقترح مشارك اخر ان " تتعاون الجهات المسؤولة في التعليم العالي لنشر إيجابيات هذه المبادرة بين طلاب التعليم العالي" وأضاف اثنان من المشاركين بأهمية "أن تتبنى وزارة التعليم الفكرة وتضع رابط لها على موقعها الالكتروني" وكذلك اقترح ثلاثة من المشاركين نشر الفكرة على أكثر من موقع للتواصل الاجتماعي " وبرر احد المشاركين السبب وذلك " لكي تكون المبادرة على أكثر من موقع للتواصل الاجتماعي لتغطية أكبر شريحة ممكنة" واقترح أحد المشاركين الاستمرارية في تقديم المحتوى بطريقه مقاربه لفكر الطالب الجامعي الحالي " كذلك اقترح احد المشاركين إضافة محتوى يتضمن وسائط متعددة في كل من التغريدات والوسم التي يطلقها الحساب" وأقترح احد المشاركين " انشاء مجموعة وتسميتها اعتدال مكونة من عدة اعضاء من هيئة التدريس من الجنسين لعمل عصف ذهني لهذه المبادرة الرائعة والهامة" و "دراسة الاختلاف بين محتوى الوسم اعتدال (موجه لجميع شرائح المجتمع) عن اعتدل (التعليم العالي)". بينما نالت الفكرة على استحسان خمسة من المشاركين بصورتها الحالية وأضافوا" ينبغي على صاحب الفكرة أن يعزم ويتوكل على الله في تطبيق تلك المبادرة ... وأن يبدأها بنطاق ضيق قبل أن يوسعها ليرى مدى نجاحها، وتعديل السلبيات، وتطوير لإيجابيات". وأضاف آخر "أتمنى لكم التوفيق وللمبادرة سرعة التطبيق والنجاح"

المناقشة

من خلال إجابات المشاركين على هذا الاستبيان يتضح بان نسبة كبيرة من المشاركين يتفق مع كل العبارات في الاستبيان عن مدى فاعلية فكرة المبادرة لطلاب التعليم العالي بجميع أركانها وأبرز النتائج تدلل على ان فكرة المبادرة مهمة لدعم الوعي الفكري لدى الطالب مما من شأنه تشجيع وتحفيز فكر الاعتدال لدى الطالب. فمن الملاحظ من ان نسبة اتفاق القيادات المشاركة في هذه الدراسة مرتفعة جداً بحيث وصلت نسبة الاتفاق من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ على أغلب محاور الاستبيان والتي شملت أثر المبادرة على الطالب ومدى فاعلية الوسيلة وأثر فكرة المبادرة على الجامعة وأثرها المتوقع على المجتمع وبان نسبة المحايدة وعدم الموافقة تعتبر ضئيلة جداً مما يدلل على أهمية هذه المبادرة ومدى ضرورة دمجها من ضمن خطط الجامعات لدعم فكر الاعتدال. وسيتم مناقشة كل محور منفردا بالتفصيل.

ألأثر المتوقع للمبادرة على الطالب

تشير النتائج الى اتفاق غالبية القيادات المشاركة بان الفكرة ستساهم بتعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب وبأنها ستساهم بتعزيز مهارة التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي وكذلك بأن الفكرة ستساهم بالرفع من قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. وكل هذا النتائج المتوقعة من رفع

لمهارات التفكير والقيم التي سيتبناها الطالب تعتبر نتائج ومخرجات حسية سيبني عليها بناء للمهارات التي من الممكن تقييمها وقياسها كانعكاس للمدخلات الفكرية والتي أدت الى تغير ايجابي على أداء الطالب التعبيري والذي اتفق اغلب القيادات المشاركة في هذه الدراسة على ان فكرة المبادرة متوقع منها وبشكل كبير ان تساهم بتعزيز ثقافة التدوين الإلكتروني المعتدل لدى الطالب الجامعي وستعزز ثقافة النشر الإلكتروني المتوافق مع الفكر المعتدل وبأن المبادرة ستنمي من قدرة الطلاب على النقاش والحوار البناء. كل هذه المهارات تعتبر مخرجات من السهل قياسها وتُسّهل قياس المهارات الفكرية السابق ذكرها والتي يعتبر من الصعب قياسها لكن نشاط الطالب التعبيري يمكن ان يخدم كمؤشر لماهية الفكر الذي يتبناه الطالب. كذلك من ناحية المحيط الداخلي للطالب فان المبادرة ستخلق شبكة تعلم شخصية للطالب لتعزيز فكر الاعتدال بمعنى ان الطالب سيتمكن من الوصول السريع لأفكار جديدة وتغذية راجعه والكثير من فرص التعاون والحوار ذاتياً لذلك فالمبادرة ستدعم عملية التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياه وعملية النمو المعرفي الشخصي وتبادل الخبرات مع الآخرين في محيط شبكة الطالب الاجتماعية وخارجها فالمعرفة الاجتماعية والروابط المتعلقة بها تؤدي الى تطوير وتسهيل الروابط المكانية التي تمكن المتعلمين من إدارة تعلمهم. ومما يدعم ذلك ايضاً اتفاق اغلبية المشاركين في هذه الدراسة بأن الفكرة ستدعم تنويع مصادر المعرفة والمعلومات الخاصة بفكر الاعتدال من حيث انها ستكون مصادر شخصية او من الأصدقاء والزملاء وستكون ايضاً من خلال روابط خارجية لفكر علماء ومفكرين آخرين ونتائج توصلت اليها أبحاث مؤسسات وهيئات حكومية والتنوع الذي سيحصل عليه الطالب من خلال تويتر او غيره من الشبكات الاجتماعية لن يكون في المضمون وحسب بل حتى في الشكل من حيث أن المحتوى سيكون منوع ومتجدد و ذلك لإمكانية تضمين نصوص وروابط الكترونية وملفات مختلفة ووسائط متعددة تتناسب مع أسلوب وميول طلاب الألفية. ولذلك اتفق غالبية المشاركين في هذه الدراسة بأن الفكرة ستكون متوافقة مع أسلوب تعلم طلاب التعليم العالي وهي الفئة التي تمت مناقشتها مسبقاً على انها فئة تفضل ان يكون التعليم متمحور حولها وحول احتياجاتها وميولها وان تطور وتوجه طرق التدريس التقليدي وفق أنماط التعلم لديم. ومن ناحية الأدوات التعلم، فطلاب الألفية دائماً ما يفضلون ويتعلقون بالتكنولوجيا كمصدر لأهم أداة تعليميه بالنسبة لهذا الجيل. وتتضمن هذه التقنيات تقنيات الأجهزة الذكية والنقالة والبرامج المعتمدة على الإنترنت. ودائما ما يتوقع طلاب الألفية بأن تعليمهم سيكون مبني على التفاعلية والسرعة والأنشطة الجماعية (Moore, 2007).

الأثر المتوقع للمبادرة على الجامعة

أما المحور الثاني فكان حول فاعلية تطبيق فكرة المبادرة على مستوى الجامعات فقد أتضح من خلال الردود الايجابية الكبيرة بأن الفكرة سهلة التطبيق في التعليم العالي وحسب Rogers (1995) فان الأفكار سهلة التطبيق يتبناها المجتمع بسرعة أكبر وكذلك اعتبر عدد كبير من المشاركين بانه من المهم ان تتبنى الجامعة فكرة هذه المبادرة لتعزيز فكر الاعتدال لدى الطلاب وهذا مما يضيف الى فاعليتها من وجهة نظرهم ورأت نسبة كبيرة كذلك بأن المبادرة تتناسب وتوجهات الجامعة لدعم الأمن الفكري بحيث انه من المعروف ان الجامعات السعودية يوجد لديها وحدات لدعم الأمن الفكري والتوعية الفكرية وبما أن اغلب الجامعات تتضمن مثل هذه الخطط والبرامج فتبني مثل هذا المبادرات سيعزز ويدعم جهود تعزيز الامن الفكري. كذلك أكدت نسبة كبيرة من المشاركين بأن الفكرة ستؤدي الى التقارب الفكري بين طلاب الجامعة والتقارب الفكري من شأنه أن يرفع من نسبة التفاهم بين الطلاب ونشر قيم احترام الرأي والرأي الآخر. وعن كيفية التطبيق وافق اغلب المشاركين بأن فكرة ربط الحساب "اعتدل" في تويتر بموقع التعلم الإلكتروني في الجامعة سيساهم برفع نسبة اشتراك الطلاب بالوسم. وفكرة ربط الحساب بموقع الجامعة الإلكتروني من شأنها رفع نسبة الاشتراك بين الطلاب لأنه سيمنح الطالب فرصة للتجربة والاطلاع وحسب Rogers (1995) فان التجربة دائماً ما تؤدي الى رفع نسبة التبني من حيث ان المحتوى وطريقة الاشتراك ظاهرة ومتاحة للطالب. وحسب عبيدات (٢٠١٧) فإن من اسرع وانجح الطرق لنشر ثقافة الحوار بين الشباب هي من خلال انشاء شبكات فكرية وتحالفات عملية من مجموعات شبابية معتدلة لتقود الشباب الداعي للتسامح ومحاربة التطرف فكرياً ونبذ العنف ومنح حوافز لأفضلها ولمن يطرح أفكار إيجابية تساهم بحلول مثمرة تعتبر من انجع الطرق للتوعية الفكرية وعمل حصانة ضد أفكار التطرف والغلو.

وقد وافق المشاركين بنسبة كبيرة بأن الفكرة ستساهم بتوظيف فكر الاعتدال في المواقف التعليمية وأن فكرة المبادرة ستعزز من الأنشطة الحوارية في المحاضرات حول موضوع الاعتدال الفكري وبأن دعم المحتوى الإلكتروني الموجود على موقع تويتر بالحوار وجهاً لوجه أثناء المحاضرات سيعمل على تعزيز فاعلية المبادرة وبأن الفكرة ستساهم بإثراء الجهد الأكاديمي والعلمي المتعلق بفكر الاعتدال بالجامعة بوجه عام وتعتبر كلها أنشطة تمارس فعلياً في الجامعات لكنه من الأهمية بمكان ادراج موضوع الاعتدال الفكري ليتم مناقشته في المحاضرات ويكون موضوع لكثير من الانشطة الطلابية. وذلك من شأنه دعم وتعزيز المحتوى الالكتروني. وكذلك

وافق معظم المشاركين بأن الفكرة ستساهم بتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعات وأنها ستساهم بإعطاء نموذج للطالب عن الاستخدامات الإيجابية لمواقع التوصل الاجتماعي وستساعد على تنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية لدى الطلاب. وقد وافق نسبة كبيرة من المشاركين بأنه قد يدعم تطبيق فكرة المبادرة عدد من العوامل المساعدة وقد تواجه بعدد من التحديات ايضاً. وقد أكد عبيدات (٢٠١٧) أهمية مخاطبة جيل الشباب لبعضهم البعض من خلال الأدوات التكنولوجية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع تطوير آليات الحوار وأساليبه ليشمل عدة مواضيع مثل حوار الأديان وحوار الأجيال وحوار الاختلاف بالرأي وحوار الشعوب وحوار الاعتدال والتطرف واحترام آداب الحوار ونمذجتها مع لغة الاقناع وذلك يدلل على الحاجة الى توجيه الشباب الى مهارات الحوار والاتصال والتواصل والاقناع. لأنه وحسب عبيدات، لا يمكن للغة الانشاء والترديد بان تساهم بنشر قيم الاعتدال ومحاربة التطرف بين الشباب لان الجيل الجديد بحاجة الى أساليب نوعية تتناسب وطريقتهم بالتعلم ولأهمية التربية على وسطية الفكر والحوار يجب تعويد الشباب على ممارستها بطريقة تناسب توجهاتهم وميولهم وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أفضل البيئات لممارسة هذا الفكر (عبدالنبي ،٢٠١٤).

الأثر المتوقع على المجتمع

أما المحور الثالث من الاستبيان فقد تناول أثر تطبيق المبادرة على المجتمع من وجه نظر قيادات التعليم العالي. فقد اتفقت نسبة كبيرة من المشاركين بأن تأسيس شبكة تواصل اجتماعي بين طلبة الجامعة من شأنه تعزيز فكر الاعتدال عند شريحة الشباب وأنها ستساهم بتعزيز المرونة بطرح الأفكار وتقبل الرأي الآخر في مجتمع طلاب الجامعات وانها ستساعد على تكوين رأي عام إيجابي في القضايا المحلية والعالمية وبانها ستسمح بإعطاء الطالب فرصة للمساهمة بإيصال صوته للمجتمع. كذلك اتفق المشاركون وبنسبة كبيرة بأن الفكرة ستساعد بإعطاء الطالب الإحساس بقيمة مشاركته بالمجتمع وبأنها ستكون داعمة لجهود المملكة لنشر فكر الاعتدال، وبأن الفكرة ستؤدي الى ترسيخ مبادئ التفاهم في مجتمع طلاب الجامعة. ولأن مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مفتوحة وخصبة من الصعوبة ضبطها أو مراقبتها والسيطرة عليها اصبح من الضروري العمل على توجيه الحوار فيها التوجيه الصحيح وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية بالعمل على طرح مبادرات تساعد على تقديم نماذج لغيرها من المبادرات التي تساعد على توجيه الحوار ونوعية الخطاب في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وصحيح بعيد عن التطرف والتشدد. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل البيئات التي من الممكن استغلالها لطرح

وتنفيذ مبادرات مماثلة للمبادرة المقترحة في هذه الدراسة والتي تصل للطلاب في اماكن تجمعهم ومنتديات الحوار التي يتوجهون اليها والتي أصبحت اغلبها افتراضية بحتة. كذلك وتعتبر جهود توجيه فكر الشباب من قبل الجامعات كنوع من الشراكة المجتمعية بين المؤسسات التربوية والمجتمع وقد شدد عبيدات (٢٠١٧) الى ضرورة التكاتف بين المؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع وإيجاد استراتيجية تشاركية عصرية تستغل مواقع التواصل الاجتماعي أفضل استغلال لمواجهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطي والمعتدل. وقد أعطى مثالاً جيداً على مثل الاستراتيجيات المرجوة بضرورة إيجاد منهجية لقراءة أفكار الشباب من خلال طروحاتهم ومن ثم تصنيفهم ضمن مجموعات وفق اهتماماتهم وشدد على ضرورة نشر قيم المحبة والسلام والتسامح واحترام الآخر وقيم الحرية المسؤولة واستخدام الوسائل الاستباقية والوقائية لدرء خطر التطرف. كما شدد على أهمية اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي لمخاطبة عقول الشباب وتعزيز أدبيات لغة الحوار بينهم والتشبيك الشبابي وزيادة الروابط المجتمعية بين الشباب لتعزيز للتواصل المجتمعي ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال تقوية روابط الشراكة المجتمعية من خلال مؤسسات التعليم العالي لأن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان تلعب دورا إيجابيا في المجتمع من خلال قابليتها لتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الافراد (Beaudoin, 2008) ومن حيث انها تجمع بين الشباب ذوي الاهتمامات والأنشطة المشتركة (Zarrella, 2010).

فاعلية الوسيلة

أما المحور الرابع والمصمم لقياس مدى فاعلية الوسيلة المستهدفة لتحقيق أهداف هذه المبادرة، فقد وافقت نسبة كبيرة من المشاركين على ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير فكري على الطالب الجامعي وبأنها تعتبر بيئة مناسبة لتحفيز فكر الاعتدال لدى الطلاب و بأن موقع تويتر من ضمن مواقع التواصل الاجتماعي المحفزة لتشجيع الطلاب على التدوين حول فكر الاعتدال وبانه من ضمن المواقع المناسبة لتشجيع الطلاب على التدوين حول فكر الاعتدال. كذلك وافقت نسبة كبيرة على ان فكرة انشاء حساب على تويتر لإطلاق وسوم الكترونية (هاشتاقات) عن فكر الاعتدال تعتبر مبادرة فعالة لتحفيز تبني هذا الفكر لدى الطلاب. وهذا ما أكده ايضاً مجموعه كبيرة الباحثين فمثلاً حسب Junco, 2014 فإن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح وتسهل تبادل الآراء المختلفة مع الآخرين وتيسر مناقشة مختلف القضايا وتعتبر مزايا غير متوفرة من خلال وسائط الاتصال التقليدية. وحسب دراسة أعدتها مكرم (٢٠١١) بانه يوجد علاقة طردية بين تطور وسائل التواصل وتطور آليات وأدوات الحوار عن مختلف القيم فلم تعد

وسائل التواصل الاجتماعي ذات وظيفة تواصلية تقليدية فحسب بل ظهـرت لهـا العديـد مـن الوظائف الأخرى مثل الوظائف الإخبارية والتعبوية. وقد أكدت الـراوي (٢٠١٢) ذلـك عنـدما شددت على ان مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً اساسياً بالتغيير واثرت تأثيراً كبيـراً بقـيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وانتقلت من دورها التواصلي التقليدي الـى أداة للتنظيـر والتنظيم والقيادة وكذلك نقل الحدث ومتابعة الميدان ومصدراً اساسياً لوسائل الإعلام العالمية.

آلية تنفيذ المقترح

ولإنجاح هذه المبادرة تطرح هذه الدراسة آليـة مقترحـة مكونـة مـن مجموعـة مـن الاستراتيجيات تساعد صانعي القرار على اتخاذ الإجراءات الازمة والتي ستدعم عملية التخطـيط ومن ثم التنفيذ. من أبرز هذه الاستراتيجيات:

- الاعداد الجيد للمبادرة من حيث توظيف استراتيجيات التخطيط والتطوير والاستعانة بمبادئ التصميم التعليمي و لعـل نمـوذج ADDIE المكـون مـن عمليـة التحليـلAnalysis، والتـصميم Design ، والتطـوير Development، ومـن ثـم التنفيـذ والتقـويم Implementationو Evaluation من افضل نماذج تصميم التعليم لتنفيذ هذه المبـادرة. من حيث تبدأ عملية التصميم بالتحليل الشامل لجميع المتطلبات اللازمـة لتنفيـذ المبـادرة وتحديد المهام وخصائص المتعلمين ومن ثم تصميم المحتوى بدقـة مـن حيـث الاعـداد لمجموعة من التغريدات الإيجابية في مجال فكر الاعتدال والوسطية والهاشتاقات التي تحث على تبني الوسطية ونبذ التطرف وتكون مدعمة بالوسائط المتعددة من صور وفيـديوهات وسمعيات تحتوي على مواضيع تحث على الاعتدال ونبذ التطرف وتكون ملائمة ومتوافقة مع الأحداث الراهنة لكي تكون جاذبة ومشجعة للطلاب على المشاركة. يتبع ذلك التخطيط لآلية بناء المحتوى الإلكتروني وكيفية نمذجة التغريدات والهاشـتاقات ويمكـن الاسـتعانة بمبادئ تصميم التعليم المصغر التي طرحها Buchem&Hamelmann, (2010) ومن ثم تختتم بالتقييم المستمر والنهائي لمخرجات هذه المبادرة ليتم تطوير ومراجعة المبادرة وفـق النتائج والمعطيات والتحليلات الإلكترونية اوما يعرف بمصطلح Analytics tools و التي من الممكن جمعها من المحتوى الإلكتروني الذي توفره مواقع التواصل الاجتماعي ويمكـن من خلالها قياس أكثر التغريدات او الهاشتاقات شعبية وقبولاً لدى الطلاب وأكثرها مشاركة وحصولاً على خاصية التفضيل.

- التنسيق المنظم داخلياً بين كافة الكليات والعمادات المساندة في الجامعة مع عمـــادة التعلـــيم الإلكتروني لتفعيل المبادرة والتأكد من وصول فكرة المبادرة لجميع منسوبي الجامعة. كذلك يعتبر من المهم جداً التنسيق بين عمادات التعلم الالكتروني في الجامعات السعودية الأخرى لتنظيم آلية المبادرة وطريقة التنفيذ وتعميم فكرتها على كل الجامعات تحت اشراف ودعـــم وزارة التعليم.
- التنسيق خارجياً مع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالتعاون مع مراكز الاعتدال ومركز التوعية الفكرية بوزارة التعليم كجهات استشارية يمكن الاستعانة بها لتنظيم جهود التخطيط والتنفيذ والتقييم وتقديم الخدمات اللازمة من حيث يقدم المركز الوطني للـــتعلم الالكترونـــي والتعليم عن بعد استراتيجيات وطرق الدمج في برامج التعلم الالكتروني لـــدى الجامعـــات وتقديم مراكز الاعتدال والتوعية الفكرية اقتراحات المحتوى الذي سيُضمّن إلكترونياً.
- توظيف مبادئ التحفيز لإنجاح هذه المبادرة من خلال طرح مسابقات متنوعة فعلـــى ســـبيل المثال طرح مسابقة لأفضل مشاركة في هاشتاق حول الاعتدال ونبذ التطـــرف، ومـــسابقة اخرى لأكثر تغريده تم إعادة تغريدها او اكثر تغريده حصلت على اعلـــى نـــسبة تفـــضيل ومسابقة افضل محتوى وسائط متعددة في تغريده معينة وتكون المـــشاركات كجـــزء مـــن الأنشطة الطلابية في الكليات سواء في المحاضرة او خارجها وربطهـــا بـــبعض درجـــات المشاركة للطالب وحث الطالب على التفاعل مع المشاركة الالكترونية من خـــلال الحـــوار اثناء المحاضرة او الطلب من الطالب عمل تقرير مبسط او عرض للطلاب عن مـــشاركته او ما اختاره من مشاركات قام بإعادة تغريدها او الرد عليها او تفضيلها.
- يجب ان يوجه الأكاديميون والقائمون على مثل هذه المبادرات التوجيه الصحيح من خـــلال التدريب والدعم لكيفية تشجيع الطلاب على المشاركة وكيفيـــة تـــوجيههم وتثقـــيفهم بقـــيم المواطنة الرقمية الصالحة وقواعد المشاركة الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الوجود الافتراضي الايجابي بينهم وشرح وتعزيز مفاهيم الوسطية والاعتدال وذلك من خلال التدريب المستمر وعمل ورش عمل ومحاضرات موجهه لأعضاء هيئـــة التـــدريس والقيادات الجامعية عن كيفية تفعيل المبادرة ومبادرات مماثلة بالشكل الأمثل.
- الاهتمام بالطالب وتشجيعه على طرح مختلف الأفكار وتوضـــيح خطـــورة فكـــر المغـــالاة وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال من خلال عمل ندوات ولقاءات وحوارات داخـــل القاعة وخارجها. كذلك تشجيع الطالب على مناقشة مشكلات المجتمع والاحـــداث المحليـــة

والعالمية وتبصير الطلاب بكيفية التعامل مع الأفكار المضللة وكيفية التعامل مع أصحاب الفكر المتطرف والحث على اتباع منهج الوسطية في تعاملاتهم الافتراضية.

معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح

- قلة الامكانيات المادية لبعض الجامعات وقلة وجود الاجهزة الحاسوبية لدى بعض الطلبة.
- وجود بعض المحتوى الغير أخلاقي في مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يؤدي الى الحياد عن الهدف الايجابي المخطط له من دعوة الطلاب للمشاركة في موقع التواصل الاجتماعي.
- عدم استيعاب قيادات الجامعات او أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة وتحفيزها لدى الطلبة.
- صعوبة فرض معايير الجودة ومعايير المواطنة الرقمية الصحيحة في هذه المشاركات وعدم القدرة على التحكم بتوجهها.

مقترحات للتغلب على معوقات التصور المقترح

- العمل على توفير الخدمات الالكترونية التي تحتاجها الجامعات لتفعيل المبادرة بأساليب اقتصادية ومن ضمنها عمل تدريب الكتروني لمنسوبي الجامعة بكيفية اعداد الطلاب لمثل هذه المبادرات.
- توعية الطلاب بما يمكن ان مواجهته من مضمون غير أخلاقي او مضمون ذو محتوى متطرف وأفضل الاستراتيجيات للتعامل معها.
- طرح نماذج لمعايير جودة مقترحة لما يستهدف نشره او مشاركته مع الاخرين تعمم على كل الجامعات وتقديم مشاركات معدة مسبقاً كنماذج عبر مواقع التواصل الاجتماعي توضح وتذكر بقيم الإسلام السمح و الوسطي. كذلك من المفيد ايضاً نشر معلومات عن نماذج متميزة للاعتدال والوسطية والتسامح واستخدام التأثير البصري والسمعي الذي قد يكون أبلغ من تأثير النصوص المكتوبة وأكثر رسوخاً في الذاكرة.
- تشكيل فريق دعم وتدخل سريع من كل جامعة لمراقبة المحتوى الالكتروني والتأكد من ان مشاركات الطلاب تسير وفق اهداف نشر قيم الاعتدال والوسطية ونبذ التطرف المنشودة.
- تطبيق الفكرة مبدئياً على نطاق محدود في بعض الجامعات لقياس مدى فاعليتها لدى جامعات معينة ومن ثم يعمم تنفيذ الفكرة بعد رصد أهم العوامل السلبية لتلافيها والايجابية لتعزيزها في المستقبل.

- تشجيع وتحفيز الطلاب على المشاركة بأسمائهم الصريحة لحفظ حقوقهم الفكرية وايضاً لتقليص المشاركات المجهولة والتي قد تؤثر سلباً على آلية تطبيق المبادرة.
- جمع البيانات عن مدى ونسبة التفاعل بين الطلبة وذلك لتحسين وتطوير المبادرة.

دراسات مستقبلية مقترحة على ضوء نتائج هذه الدراسة

من الممكن التوسع بمجالات هذه الدراسة من خلال بحث واستقصاء ما يلي:

- دور مؤسسات التعليم العام ومؤسسات المجتمع المدني في التعاون مع مؤسسات التعليم العالي في تعزيز مثل هذه المبادرات.
- رأي الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية بمثل هذه المبادرات التي تشجع على تبني فكر الاعتدال.
- مدى فاعلية تعميم المبادرة على عدة مواقع للتواصل الاجتماعي.
- عمل بحوث إحصائية ونوعية تقيس مدى فاعلية هذه المبادرة بعد تطبيقها على أرض الواقع من وجهة نظر المعنيين واستخدام الأساليب الإحصائية التحليلية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لقياس مدى التفاعل ونسب الاطلاع والاشتراك.

المراجع العربية

ابن منظور .**لسان العرب**(.تحقيق :عامر أحمد حيدر)، (٢٠٠٣م)، بيروت-لبنان :دار الكتب العلم، طبعة دار المعارف، باب العين مع اللام والميم :٤ /٣٠٨٣

حريز، محمد الحبيب.(٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،١٠٢-٧٦، الرياض، المملكة العربية السعودية .

الراوي، بشرى .(2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير.مدخل نظري. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/٦/٥ ، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨، كلية الإعلام ، جامعة بغداد.

الشهري، فايز بن علي، (٢٠٠٦) ،دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غيرمنشورة .جامعة نايف العربية .الرياض.

مكرم، رانيا. (2011) التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي. المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية: القاهرة.

المغامسي، سعيد فالح (.٢٠٠٤.)الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن .الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية .الرياض(.٢٨)

القحطاني، عبدالرحمن بن محمد ، (٢٠١٢)، دور الإعلام في مكافحة الإرهـــاب، "فـــي الحلقـــة العلمية بعنوان- مكافحة الإرهاب"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبدالنبي، محمد الأمين ،(٢٠١٤)وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيـــز ثقافـــة الوســـطية والاعتدال"، المنتدى العالمي للوسطية،٢٠١٧.July 24

عبيـــدات، أحمـــد. (٢٠١٧) لغـــة العـــصر والتواصـــل الاجتمـــاعي، موقـــع وســـطية ، ٢٠١٧/ http://wasatyea.net/?q=ar/content ،July, 15, 2017

المراجع الأجنبية

Alamri, J. (2011). Higher education in Saudi Arabia. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, 11(4), 88-91.

Al-Fahad, F. N. (2009). Students' attitudes and perceptions towards the effectiveness of mobile learning in King Saud University, Saudi Arabi. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 8(2), 111–119.

Beaudoin, C. E.(2008): Explaining the Relationship between Internet Use and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload. . Journal of Computer-Mediated Communication ,13(3): 550- 192. doi:10.1177/0273475311410851

Buchem, I., & Hamelmann, H. (2010). Microlearning: A Strategy for Ongoing Professional Development. *eLearning Papers*, 1-15. http://www.openeducationeuropa.eu/en/article/Microlearning%3A-a-strategy-for-ongoing-professional-develo pment?paper=57579

Clarke, T. B., & Nelson, C. L. (2012). Classroom community, pedagogical effectiveness, and learning outcomes associated with Twitter use in undergradu- ate marketing courses. *Journal for Advancement of Marketing Education*, *20*(2), 1–10.

Corbeil, J. R., & Corbeil, M. E. (2011). The birth of a social networking phenomenon. In C. Wankel (Ed.), *Educating educators with social media: Cutting- edge technologies in higher education* (pp. 13–32). Bingley, United Kingdom: Emerald. doi:10.1108/ S2044-9968(2011)0000001004

Costello, K. L., & Priem, J. (2011). Archiving scholars' tweets. In *Proceedings of the Fourth Annual Society of American Archivists Research Forum*. Chicago, IL: Society of American Archivists. Rerived June 20 2017, from http://www2. archivists. org/sites/all/files/KCFinal.pdf

Gao, F., Luo, T., & Zhang, K. (2012). Tweeting for learning: A critical analysis of research on microblog- ging in education published in 2008–2011. *British Journal of Educational Technology, 43*(5), 783-801.

Gebre, E., Saroyan, A., & Bracewell, R. (2012). Students'engagement in technology rich classrooms and its relationship to professors' conceptions of effective teaching. *British Journal of Educational Technology*. doi:10.1111/bjet.12001

Ghannam, J. Social media in the Arab world: Leading up to the uprisings in 2011. Center for International Media Assistance: Washington, DC,USA,2011.Available online: http://www.hirondelle.org/wp-content/uploads/2011/03/SocialMediaintheArabWorldCIMA2011.pdf

Grosseck, G., & Holotescu, C. (2008, April). Can we use Twitter for educational activities? In *4th Inter- national Scientific Conference: eLearning and Soft- ware for Education*, Bucharest, Romania. Retrieved April 25, 2013, from http://www.cblt.soton.ac.uk/ multimedia/PDFsMM09/Can%20we%20use%20 twitter%20for%20educational%20activities.pdf

Couros, A., & Hildebrandt, K. (2016). Designing for open and social learning. In G. Veletsianos (Ed.), Emergence and Innovation in Digital Learning (pp. 147–165). Edmonton: Athabasca University Press.

Hamdan, A.K. (2014). The road to culturally relevant pedagogy: Expatriate teachers' pedagogical

practices in the cultural context of Saudi Arabian higher education. *McGill Journal of Education,* 49(1), 201-226.

Hug, T. (2006). Microlearning: A New Pedagogical Challenge (Introductory Note). In T. Hug, M. Lindner, & P. A. Bruck, (Eds.), *Microlearning: Emerging Concepts, Practices and Technologies After E-Learning: Proceedings of Microlearning Conference 2005: Learning & Working in New Media* (pp. 8-11). Innsbruck, Áustria: Innsbruck University Press.

Jonassen, D. H., Peck, K. C., & Wilson, B. G. (1999). *Learning with Technology: A Constructivist Perspective.* New Jersey: Merril/Prentice Hall.

Junco, R. (2014). Engaging students through social media: evidence based practices for use in student affairs. San Francisco: Wiley/ Jossey-Bass.

Kuppuswamy, S.&, Narayan, P. (2010) The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth, International Journal of Virtual Communities and Social Networking, 2(1), 67-79.

Lindquist, T., & Long, H. (2011). How can educational technology facilitate student engage- ment with online primary sources?: A user needs assessment. *Library Hi Tech*, *29*(2), 224–241. doi:10.1108/07378831111138152

Lowe, B., & Laffey, D. (2011). Is Twitter for the birds? Using Twitter to enhance student learning in a marketing course. *Journal of Marketing Education*, *33*(2), 183

O'Hanlon, C. (2007.). *If you can't beat_em_join_em.* Retrieved Feb 20, 2011, from T.H.E Journal:

http://www.thejournal.com/articles/21082

Moore, A. (2007). They've Never Taken A Swim And Though About Jaws: Understanding The Millennial Generation. *College and University*, *82*(4), 41-49.

Olmstead, K., Lampe, C. & Ellison, N. B. (2016). Social media and the workplace. Pew Research Center. Retrieved on June 24, 2016 from http://www.pewinternet.org/2016/06/22/social-media-and-the-workplace/.

Patton, M. Q. (2002). Qualitative research and evaluation methods (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE.

Rogers, E. M. (1995). Diffusion of innovations. New York: The Free Press.

Seitzinger, J. (2006). Be constructive: blogs, podcasts and wikis as constructivist learning tools .*Learning solutions* .

Veletsianos, G. (2016). Digital Learning Environments, In Rushby, N. & Surry D. (Eds) Handbook of Learning Technologies (pp. 242–260). Wiley.

Vygotsky, L. S. (1982). *Pensamiento y lenguaje* [Thought and language]. La Habana, Cuba: Editorial Pueblo y Educación.

Zarrella D., (2010). "The Social Media Marketing Book". O'Reilly Media, Inc.

Zheng, S., Han, K., Rosson, M.B., & Carroll, J.M. (2016). The role of social media in MOOCs: How to use social media to enhance student retention. In Proceedings of the Third ACM Conference on Learning @ Scale, 419–428.